

التعامل بالعملات الافتراضية وزكاتها

إعداد

د. أسماء محمود محمدي

مدرس بقسم الفقه العام كلية الدراسات الإسلامية
والعربية بنات القاهرة جامعة الأزهر
أستاذ مساعد جامعة المنجعة

التعامل بالعملات الافتراضية وزكاتها

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

التعامل بالعملات الافتراضية وزكاتها

أسماء محمود محمدي

قسم الفقه العام كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القاهرة

جامعة الأزهر

a.mohamady@mu.edu.sa

ملخص

يهدف هذا البحث إلى معرفة العملات الافتراضية ونشأتها وأنواعها وبيان التكيف الفقهي لتلك العملات وحكم التعامل بها وزكاتها. وقد خُصَّ البحث إلى أن العملات الافتراضية غير مغطاةً بأصول ملموسة، ولا تحتاج في إصدارها إلى أي شروطٍ أو ضوابط، وليس لها اعتماد مالي لدى أيِّ نظامٍ اقتصادي مركزي، ولا تخضع لسلطات الجهات الرقابية والهيئات المالية؛ لأنها تعتمدُ على التداول عبر الشبكة العنكبوتية الدولية (الإنترنت). بدأ ظهورها في عام ٢٠٠٨م بهدف تغيير العملات التقليدية السائدة واستبدالها بالعملة الجديدة وتعتمد على تقنية Peer – To – Peer (الند للند). وتعتبر العملات الافتراضية نقودًا خاصة لإمكانيتها القيام بوظائف النقود جزئيًا في الوقت الحالي فضلًا عن تعامل كثير من الأفراد والمتاجر والمواقع الإلكترونية بها، وهذا لا يعني جواز التعامل بها بصورتها الحالية لعدم خضوعها للتنظيم والرقابة، كما أن التعامل بها مبني على مخاطر كبيرة تؤثر على استقرار المجتمعات، لما تتسبب فيه من انتشار التجارة المحظورة كغسيل الأموال، والمتاجرة بالمخدرات وتمويل الإرهاب وغيرها من الأمور المحرمة وغير مشروعة. ولكن إذا صدر قرار بتنظيمها واعتمادها ووضعها تحت مظلة رقابية من الجهات المعنية بذلك فإنَّ حكم التعامل بها يأخذ حينئذ حكم التعامل بالعملة المعتمدة رسمياً. وعدم جواز التعامل بها لا يخرجها عن أصل وجوب زكاتها فيما تمثله من قيمة، وزكاتها كزكاة الأوراق النقدية يجب فيها ربع العشر **الكلمات المفتاحية** : العملات - المجتمعات - التجارة - البنكيون - التقابض

Summary

This research aims to identify virtual currencies, assets and types, and explain the jurisprudential adaptation of those currencies and the rule of dealing with them and zakat.

The research concluded that virtual currencies are not covered by tangible assets, do not require any conditions or controls, do not have financial dependence on any centralized economic system, and are not subject to the powers of regulators and financial institutions because they depend on online trading. It began its emergence in 2008 with the aim of changing the prevailing traditional currencies and replacing them with the new ones based on peer-to-peer technology. Virtual currencies are considered private money because they can partially perform money functions at the moment, as well as dealing with many individuals, stores and sites, and this does not mean that they can be handled in their current form because they are not regulated and controlled, and dealing with them is based on significant risks affecting the stability of societies, because they cause the spread of prohibited trade such as money laundering, drug trafficking, terrorist financing, and other prohibited and illegal matters. However, if a decision is made to regulate, approve and place it under the control of the competent authorities, then the provision for dealing with it takes the provision of dealing in the officially approved. Zakat in the virtual currency is due in terms of the value it represents, and the zakat of the virtual currency as zakat of banknotes must be 2.5%

Key words: currencies – societies – trade – bitcoin – trading

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد أشرف الأنبياء
وسيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

تعتبر العملات الافتراضية من النوازل المعاصرة في مجال المعاملات
المالية التي بدأت بالظهور والانتشار بشكل واسع في الآونة الأخيرة، تصدرها
جهات غير حكومية (مؤسسات-شركات -أفراد) وأصبحت فئة من الناس
يتبادلونها فيما بينهم باعتبارها عملة ذات قيمة وثنماً للسلع نظراً لانخفاض
تكلفتها وسهولة استعمالها وسرعتها في التعامل والدفع الفوري بلا وسائط. ويتم
تداولها عبر عالم افتراضي يقوم به مجموعة من المؤسسات الإلكترونية
المتشابكة من خلال شبكات الانترنت مباشرة أو من خلال منصات التداول،
بدون وجود كيان مادي ملموس لها، ولا تخضع لسلطة أو لجهة رقابية تنظمها
وتشرف على إصدارها، لذا فالحاجة داعية إلى معرفة حقيقة العملات
الافتراضية ونشأتها، وأنواعها، وبيان التكييف الفقهي لتلك العملات، وحكم
التعامل بها، وما يجب فيها شرعاً من زكاة، والمقدار الواجب إخراجها فيها نظراً
لحاجة الناس إلى ذلك وكثرة تساؤلهم عن حكمها.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- ١- التعرف على العملات الافتراضية من حيث الماهية والأنواع.
- ٢- التكييف الفقهي لتلك العملة وبيان اختلاف العلماء المعاصرين في تكييفها.
- ٣- بيان حكم التعامل بالعملات الافتراضية وبيان القول الراجح.
- ٤- بيان زكاة العملات الافتراضية وتحديد نصاب الزكاة فيها وبيان المقدار
الواجب إخراجها منها.

الدراسات السابقة: -

- ١- حكم التعامل بالبيتكوين هل هو مقامرة أم متاجرة؟ إعداد: د. منصور بن عبد الرحمن بن محمد الغامدي - بحث مقدم إلى مركز التميز البحثي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٤٠هـ. ومنشور على الإنترنت، ركز البحث على حقيقة البيتكوين وماهيتها والرؤية الشرعية للتعامل بها، كما استعرضت الدراسة مفهوم المتاجرة بالمؤشرات والمتاجرة الحقيقية، وتساءلت الدراسة عن الحكم الشرعي للتعامل بالبيتكوين هل هو مقامرة أم متاجرة؟
- ٢- النقود الافتراضية - مفهومها وأنواعها وآثارها الاقتصادية بحث من إعداد أ.د. عبد الله بن سليمان بن عبد العزيز الباحث. بحث منشور في المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة كلية التجارة، جامعة عين شمس القاهرة، العدد (١) يناير، ٢٠١٧م ومنشور على المواقع الإلكترونية. وهذه الدراسة ركزت على بيان حقيقة النقود الافتراضية وأنواعها وخصائصها، مع تحليل لأبرز الآثار الاقتصادية الناشئة عن انتشارها، واستخدامها كوسيلة دفع حديثة، دون التطرق للناحية الشرعية.
- ٣- النقود المشفرة الدكتور سامي بن إبراهيم السويلم ورقة بحث مقدم إلى مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن النقود المشفرة مبنية على تقنية جديدة سلسلة الكتل كما أن النقود المشفرة نجحت مبدئياً في تجنب أكبر خلل في النقود التقليدية بالاستفادة من التقنيات الحديثة، وقد بينت الدراسة أن تأخر القبض في النقد المشفر بسبب التحقق من صحة المعاملة لا ينافي اشتراط التقابض في الصرف
- ٤- النقد الافتراضي بتكوين أنموذجاً ورقة بحث مقدمة إلى مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة إعداد إبراهيم بن أحمد بن محمد يحيى، منشور على الإنترنت. تناولت الدراسة العملات الافتراضية واتخذت البيتكوين نموذجاً ووضحت نشأته وتاريخه وطريقة عمله وموقف مؤسسة النقد العربي السعودي والبنوك المركزية منه، كما عرضت آراء خبراء الاقتصاد والتقانة حول البيتكوين، كما تناولت الدراسة بعض الأحكام

التعامل بالعملات الافتراضية وزكاتها

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

- الفقهية للبتكوين منها: أصل الثمنية في النقدين، وتوصيف البتكوين، وجهالة العاقدين، ومجلس العقد في تداول بتكوين، وخيار المجلس فيه، ومسألة صفة القبض في البتكوين ووقته وأثره، كما ذكرت حكم التعدين وتوصيفه، وحالات زكاة البتكوين، وجريان الربا فيه.
- ٥- التوجيه الشرعي للتعامل بالعملات الافتراضية - البتكوين نموذجاً إعداد أ. منير ماهر أحمد مرشح دكتوراه/ تمويل إسلامي، قسم الشريعة والإدارة، جامعة مالايا-كوالالمبور بمشاركة أستاذين من نفس الجامعة وهمها أحمد سفيان عبد الله، سهيل بن شريف وهي دراسة منشورة في مجلة بيت المشورة - قطر، ابريل ٢٠١٨م. ومنشور على الإنترنت.
- تطرق الباحث إلى أمور عدة منها: ماهية العملات الافتراضية ثم فوائدها وسلبياتها ثم شكل النقود في الإسلام ومصدر ثمنيتها وصلاحيته إصدارها للحاكم فقط. ثم تكييفها الفقهي ثم الحكم و التوجيه الشرعي للتعامل بها بناء على ما ذكره دون التطرق إلى أقوال العلماء وأدلتهم في حكم التعامل بها.
- وتختلف الدراسة التي أعدتها عن هذه الدراسة بما يلي:
- ضبط مصطلح العملات الافتراضية وأنواعها
- التكييف الفقهي لها بتكييف يختلف عما توصل إليه.
- حكم التعامل بها ومناقشة الأدلة التي يمكن الاعتماد عليها في جواز حرمة التعامل بها وبيان الراجح.
- حكم زكاة العملات الافتراضية والمقدار الواجب إخراجها فيها، وذكر أهم التفاصيل المتعلقة بذلك مثل: ذكر أدلة وجوب زكاة، وشرط وجوب الزكاة، والأموال التي تجب فيها الزكاة .
- ٦- بيان صدر عن منتدى الاقتصاد الإسلامي بشأن مشروعية التعامل بالبتكوين، وكان البيان عبارة عن إجابة عن أسئلة تتعلق بالبتكوين من أجل الوصول إلى حقيقتها وماهيتها، لمساعدة الباحثين في الوصول إلى الحكم الشرعي الصحيح.
- ٧- بعض المقالات المنشورة عبر النت وفتاوى دور الإفتاء وبعض العلماء.

منهجية البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الآتي:

- ١- جمع عناصر هذه النازلة المستجدة "العملات الافتراضية " لاستقراء واقع التعامل بها.
- ٢- بيان أقوال العلماء في مسائل البحث ونسبة كل قول إلى قائله.
- ٣- عقب كل قول ذكرت أدلته والاعتراضات عليه ومناقشتها حتى لا يتم فصل بين الدليل والردود عليه ومناقشته.
- ٤- بيان ما توصلت إلى رجحانه من الأقوال مع بيان سبب الترجيح.
- ٥- الاعتماد في بيان الأحكام من المصادر والمراجع الفقهية الأصيلة والدراسات الحديثة الخاصة بموضوع البحث.
- ٦- تعريف المصطلحات الواردة في البحث.
- ٧- عزو الآيات الواردة في البحث مع بيان اسم السورة ورقم الآية.
- ٨- تخريج الأحاديث النبوية والآثار الواردة في البحث من كتب السنة المعتمدة وشروحاتها، مع بيان درجة الحديث ما أمكن.
- ٩- وضع خاتمة تحتوي على أهم النتائج التي وجدت في البحث والتوصيات.
- ١٠- اتباع البحث بفهرس المراجع والمصادر.

خطة البحث

يشتمل البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة:

المبحث الأول: مفهوم العملات الافتراضية والتكيف الفقهي لها وحكم التعامل بها.

ويشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم العملات الافتراضية.

المطلب الثاني: نشأة العملات الافتراضية وأنواعها.

المطلب الثالث: التكيف الفقهي للعملات الافتراضية.

المطلب الرابع: حكم التعامل بالعملات الافتراضية.

المبحث الثاني: زكاة العملات الافتراضية

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الزكاة لغةً وشرعاً وأدلة مشروعيتها.

المطلب الثاني: شروط وجوب الزكاة والأموال التي تجب فيها الزكاة.

المطلب الثالث: زكاة العملات الافتراضية والمقدار الواجب إخراجه منها.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

التعامل بالعملات الافتراضية وزكاتها

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

المبحث الأول: مفهوم العملات الافتراضية والتكليف الفقهي لها وحكم التعامل بها.

المطلب الأول: مفهوم العملات الافتراضية.

أولاً: تعريف العملات لغةً واصطلاحاً:

العملات لغةً: جمع عملة وتطلق على عدة معاني منها:

- النقد: عملة [مفرد]: ج عملات وعملات: نقد يتعامل به الناس، والعملية عند

العامة النقود؛ لأنها تعطى أجره للعمل^(١). والعملية الصعبة في الاقتصاد:

نقد يَحْتَقِظ بِقِيَمَتِهِ ويصعب لذلك تحويله^(٢)

- والعملية بضم العين وكسرهما أجره العمل، وهو المال الذي يُعطاه العامل على

عمله^(٣)، والعملَّةُ والعملَّةُ والعملَّةُ والعملَّةُ والعملَّةُ؛ الأخيرة عَنِ اللَّحْيَانِيَّ،

كُلُّهُ: أَجْرٌ مَا عُمِلَ^(٤).

تعريف العملة في الاصطلاح:

تعني جميع ما تتعامل به الأمم والشعوب ممَّا له قيمة مادية، مثل:

الدنانير الذهبية، والدراهم الفضية، والفلوس النحاسية.

وقيل هي النقود الورقية: وقد غلب استعمالها في العصر الحديث، حتى

حلت مكان النقود الذهبية والفضية، وأخذت وظيفتهما في التعامل في عامة

١ - معجم اللغة العربية المعاصرة المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) ج ٢

ص ٥٥٥ بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م، تكملة

المعاجم العربية المؤلف: رينهارت بيتر أن دوزي (المتوفى: ١٣٠٠هـ) ج ٧ ص ٣١٥ نقله إلى العربية

وعلق عليه: ج ١ - ٨: محمَّد سليم النعيمي ج ٩، ١٠: جمال الخياط الناشر: وزارة الثقافة والإعلام،

الجمهورية العراقية الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م

٢- المعجم الوسيط المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات /

حامد عبد القادر / محمد النجار) ج ١ ص ٥١٤ الناشر: دار الدعوة

٣ - القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً المؤلف: الدكتور سعدي أبو حبيب ص ٢٦٢ الناشر: دار الفكر.

دمشق - سورية الطبعة: الثانية ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج

المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) ج ٧ ص ١٣٧ الناشر:

دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢

٤ - تهذيب اللغة المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) ج ٢

ص ٢٥٦ المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى،

٢٠٠١م

التعامل بالعملة الافتراضية وزكاتها

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

بلدان العالم، وقد أشار إلى إمكان اتخاذ النقود من الورق الإمام مالك، من باب افتراض وقوع ما لم يقع وبيان حكمه.^(١) لذا تعد النقود الورقية من باب العملة، وكذلك العملة المعدنية من غير الذهب والفضة.

وعرّف علماء الاقتصاد المعاصرون النقود والعملة بأنها: (أي شيء يكون مقبولاً قبولاً عاماً كوسيط للتبادل، ومقياس للقيمة)^(٢). وقيل (إنها وحدة التبادل التجاري التي توجد في الدول وتجد قبولاً عاماً للدفع في السلع والخدمات)^(٣)

وقد عرّفت مجلة الأحكام العدلية العملات والنقود بأنها: الذهب والفضة، وفي موضع آخر ذكرت بأن المقصود بالنقود والعملة جميع ما يمكن أن يكون بدلاً للمبيع، ويتعلق بالذمة.^(٤)

ثانياً: تعريف الافتراضية.

الافتراضية مصدر فرض جمع فروض لها في اللغة عدة معان منها:

- أوجب كأن نقول: افترض الله: أي أوجب، وهذا أمر مفترض عليهم. ومنها ما يفرضه الإنسان على نفسه. وتأتي أيضاً بمعنى الأخذ والارتزاق يقول افترض الجند: أي أخذوا عطاياهم أو ارتزقوا.^(٥)
- وفرضية [مفرد]: جمع فرضيات تطلق ويراد بها:

١ - راجع المدونة المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ) ج ٣ ص ٥ الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م الموسوعة الفقهية الكويتية صادر عن: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ج ٤١ ص ١٧٦: الطبعة الثانية، طبعة الوزارة.

٢ - راجع المعاملات المالية المعاصرة لمحمد عثمان بشير ص ١٤٨ (الطبعة السادسة)، عمان-الأردن: دار النفائس.

٣ - مقدمة في النقود والبنوك د. محمد زكي شافعي ص ٢٠ ط دار النهضة العربية ١٩٨٣م.

٤ - مجلة الأحكام العدلية، مجموعة من العلماء ص ١٧-١٨ بتصرف عمان-الأردن: دار الثقافة.

٥ - راجع تاج العروس من جواهر القاموس المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) ج ١٨ ص ٤٨٥، ٤٨٦ المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية القاموس الفقهي ج ١ ص ٢٨٢.

التعامل بالعملة الافتراضية وزكاتها

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

- ١- رأي علمي لم يثبت بعد، افتراض على سبيل الجدل "كان قانون الجاذبية فرضية ثبت صحتها- هذا يُثبت خطأ فرضيتك".
- ٢- فكرة يؤخذ بها في البرهنة على قضية أو حل مسألة^(١).
ثالثاً: تعريف العملة الافتراضية.
عرفت العملة الافتراضية بعدة تعريفات منها: -
- هي عبارة عن عملات رقمية، يمكن تداولها أو المضاربة عليها تماماً كالعملات التقليدية أو "الإلزامية" (الورقية)، ولكنها لا تخضع لسيطرة المؤسسات المالية والحكومات.^(٢)
- هي تمثيل رقمي للقيمة، يصدر بواسطة مطورين خاصين باعتباره وحدة حساب، ويمكن الحصول عليه وتخزينه والوصول إليه والتعامل به إلكترونياً. ويستخدم لمجموعة متنوعة من الأغراض عند اتفاق طرفين على استعماله.^(٣)
- تم تعريف العملة الافتراضية في عام ٢٠١٢ من قبل البنك المركزي الأوروبي بأنها "نوع من الأموال الرقمية غير المنظمة، والتي تصدر وعادة ما يسيطر عليها المطورين، يتم استخدامها وقبولها بين أعضاء مجتمع افتراضي معين".^(٤)
- وقد عرفت وزارة الخزانة الأمريكية في عام ٢٠١٣ بإيجاز أكثر على أنها "وسيلة للتبادل تعمل كعملة في بعض البيئات، ولكنها لا تملك جميع خصائص العملة الحقيقية"^(٥)

١ - معجم اللغة العربية المعاصرة ج٣ د. ص.

٢ - <https://www.ig.com> أسواق التداول -العملات الافتراضية .

٣ - Virtual Currencies and Beyond: Intital considerations, international Monetary Fund, January 2016, p7

٤ - الموسوعة الحرة ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org>

٥ - المرجع السابق ، Fin CEN Continues to Face Challenges with Money Services ،Businesses, Department of the Treasury, November 10 2015, p 3

التعامل بالعملات الافتراضية وزكاتها

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

- وقيل هي: عملة افتراضية تعمل خارج نظام النقد الرسمي، فهي تمثيل رقمي للقيمة النقدية صادر عن غير البنك المركزي والمؤسسات الائتمانية تستمد قيمتها من الثقة الكائنة في القبول الطوعي لها.^(١) - وعرفها بعض الباحثين في الفقه -وهو التعريف الراجح لدى الباحثة-: بأنها عملة رقمية افتراضية (ليس لها كيان مادي ملموس أو وجود فيزيائي) منتجة بواسطة برامج حاسوبية لا تخضع للسيطرة أو التحكم فيها من جانب بنك مركزي أو أي إدارة رسمية دولية يتم استخدامها عن طريق الإنترنت في عمليات الشراء والبيع أو تحويلها إلى عملات أخرى وتلقى قبولاً اختياريًا لدى المتعاملين فيها^(٢).

يتضح من التعريفات السابقة للعملة الافتراضية أنها غير مغطاة بأصول ملموسة، ولا تحتاج في إصدارها إلى أي شروط أو ضوابط، وليس لها اعتماد مالي لدى أي نظام اقتصادي مركزي، ولا تخضع لسلطات الجهات الرقابية والهيئات المالية؛ لأنها تعتمد على التداول عبر الشبكة العنكبوتية الدولية (الإنترنت) عبر منصة البلوك تشين (Blockchain)^(٣).

١ - 53: Annual Report 2014, Deutsche Bundesbank, p

٢ - النقود الافتراضية - مفهومها وأنواعها وأثارها الاقتصادية بحث من إعداد أ.د. عبد الله بن سليمان بن عبد العزيز الباحث قسم الاقتصاد-كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة كلية التجارة، جامعة عين شمس القاهرة، العدد (١) يناير، ٢٠١٧م منشور على المواقع الإلكترونية.

٣ - (Blockchain) أو ما يعرف بـ سلسلة الكتل هي قاعدة بيانات لا مركزية مفتوحة المصدر، تعتمد على معادلات رياضية مشفرة، لتسهيل أي معاملة، أو صفقة أو معلومة، كالمعاملات النقدية أو نقل البضائع أو أي من المعلومات العامة كالأصوات الانتخابية على سبيل المثال.

راجع <https://www.youtube.com/watch?v=6WG7D47tGb0>

التعامل بالعملات الافتراضية وزكاتها

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

المطلب الثاني: نشأة العملات الافتراضية وأنواعها.

أولاً: نشأة العملة الافتراضية.

بدأ ظهور العملة الافتراضية عندما قام مبرمج ياباني أطلق على نفسه اسم ساتوشي ناكاموتو Dorian Satoshi Nakamoto، في العام ٢٠٠٨م بنشر ورقة بحث طرح فيها فكرة استخدام نقود الكترونية وصفها بأنها نظام نقدي إلكتروني يعتمد في التعاملات المالية المباشرة بين مستخدم وآخر دون وجود وسيط في محاولة منه لخلق عملة حرة غير خاضعة للرقابة بهدف تحرير الاقتصاد العالمي لتتلافى مشاكل النظام النقدي التقليدي ولمواكبة التغيرات المتسارعة في عالم الأعمال خاصة على الشبكة الافتراضية.

وتعتمد هذه العملة على تقنية Peer – To – Peer (النذ للنذ) وهو مصطلح تقني يعني التعامل المباشر بين مستخدم وآخر دون الحاجة إلى وسيط لإتمام عمليات الدفع بشكل فوري لأي شخص وفي أي مكان في العالم وبتكاليف منخفضة جداً مقارنة بالنقود التقليدية Zero or low processing fees. وتتم إدارة العمليات المالية لهذه العملة وإصدارها بشكل جماعي عبر الشبكة العنكبوتية. وتم طرحها للتداول للمرة الأولى عام ٢٠٠٩م بقيمة ٠،٠٠٠١، ٠ دولار إلى أن وصلت ٤٠٠٠ دولار في ٢٠١٧/٧/٤م وفي أواخر عام ٢٠١٧م وصل إلى حوالي ٢٠ ألف دولار للبتكوين، لكن سرعان ما هبط إلى معدل ١٣ ألف دولار. (١)

ثانياً: أنواع العملة الافتراضية.

العملة الافتراضية ليس لها شكل واحد، وتختلف بحسب نوعية المجتمع الافتراضي والخدمات التي يقدمها، ولذلك فالعملة الافتراضية لها نوعان:

١ - صحيفة مال الاقتصادية مقال بعنوان ماذا تعرف عن العملة الرقمية "البيتكوين" <https://www.maaal.com> راجع تقرير صادر من مؤسسة (Investing) بعنوان "بيتكوين" " BITCOIN، <https://www.investing1.com> راجع مقال بعنوان العملات الافتراضية... إلى أين؟ د . إيمان مرعي مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية

النوع الأول: العملة الافتراضية المفتوحة.

وتعني العملة الافتراضية التي يمكن استبدالها بالأموال الحقيقية باستخدام أنظمة التبادل على الإنترنت أو أجهزة الصرافات الآلية ATM المخصصة لتحويل العملة الافتراضية إلى أموال حقيقية. ومن أبرز أنواع العملة الافتراضية المفتوحة وأكثرها تداولاً في الأسواق ما يلي:-

١- البيتكوين (Bitcoin) ورمزها في منصات التداول (١) هو Btc (٢).

وهي من أشهر العملات الإلكترونية في العالم، ظهرت في عام ٢٠٠٩م على يد ساتوشي ناكاموتو، لتكون تلك البيتكوين العملة هي بداية ظهور العملات الإلكترونية، وينصح جميع المستثمرين التداول بها في مقابل العملات الأخرى، كما أنها الأعلى من حيث القيمة السوقية وتعد أول عملة لا مركزية في العالم.

٢- الإيثريوم (Ethereum) ورمزها في منصات التداول هو ETH

في عام ٢٠١٥م قام المبرمج الروسي فيتاليك بوتيرين باختراع ثاني أشهر وأفضل العملات الرقمية على الإطلاق، عملة الإيثريوم (Ethereum)، تلك العملة الافتراضية التي تتميز بأنها عملة ومنصة لا مركزية في الوقت نفسه تسمح بإنشاء العقود الذكية بطريقة تحاكي العقود التقليدية من خلال

١ - منصات التداول هي: مواقع الكترونية تربط المشتري والبائع، وتتقاضى رسوماً عن كل معاملة وتوفر التداول المباشر للشخص حيث يمكن للأفراد من مختلف البلدان تبادل العملة ويمكن الاستعانة بالوسطاء.

٢- موقفها في العالم العربي

أعلن عن قبول هذه العملة لأول مرة في الأردن في بار شاي، وفي العاصمة عمان في مطعم بيتزا، وصراف آلي في دبي، وشركة أنظمة معلومات في فلسطين، وسوق السفير من أولي الأسواق في الكويت والشرق الأوسط التي تقبل البيتكوين في تعاملاتها. موقع askbitcoiner يعتبر أول شبكة اجتماعية للعملة الرقمية في العالم العربي حيث يمكن العثور على الأجوبة للاستفسارات حول العملة الرقمية وتقنية البلوك شين. دار الإفتاء المصرية أصدرت فتوي تحرم استخدام عملة بيتكوين الرقمية، لما تنطوي عليه من مخاطر عالية علي الأفراد والدول. ممنوعة في المملكة العربية السعودية ومجرمة في المغرب . <http://massai.ahram.org.eg>

التعامل بالعملة الافتراضية وزكاتها

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

التأكد من أن جميع بنود العقد قد تم استقائها. كما يضمن عدم الإخلال بأي شرط من شروط العقد.^(١)

وقد تعرضت تلك المنصة لعمليات اختراق وسرقة نحو ٥٠ مليون دولار في ٢٠١٦ م، وبعد هذا الهجوم تم تقسيم الإيثريوم إلى إثيريوم (ETH) وإثيريوم كلاسيك (ETC).^(٢)

٣- الليتكوين (Litecoin) ورمزها LTC

في عام ٢٠١١م قام تشارلي لي المهندس السابق لدى شركة جوجل باختراع عملة اسمها ليتكوين (LTC)، ظهرت كبديل للبيتكوين، وتحل المركز الخامس بعد العملات البيتكوين والإيثريوم والكاش والريبيل، ومن أهم ميزاتها السرعة في إنجاز المعاملات المالية البنكية، حيث لا تستغرق عملية النقل من حساب إلى آخر أكثر من دقيقتين.^(٣)

٤- الريبيل (Ripple) ورمزها (XRP)

وهي شبكة عالمية منخفضة التكلفة، تتيح للبنوك تسوية المدفوعات عبر الحدود في الوقت الآني بشفافية وبتكلفة أقل، وتعد من أشهر وأهم العملات الرقمية الحالية حيث تحتل المرتبة الثالثة عالمياً من حيث السيوولة، وقامت بإنتاجها شركة تسمى أوبن كوين في عام ٢٠١٣م، وتختلف عملة الريبيل عن عملة البيتكوين، حيث أن الثانية تريد أن تستبدل نظام المصرفي التقليدي، أما الأولى لا تريد إلغاءه بل تريد دعمه.^(٤)

١ - مقال بعنوان ما هي أنواع العملة الرقمية (الإلكترونية) الأساسية وميزاتها على موقع

<https://www.magltk.com/what-is-cryptocurrency>

٢- منتدي فوركس العرب-<https://forex-arabic.com/showthread.php?564117%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9>

٣- مقال بعنوان ما هي أنواع العملة الرقمية (الإلكترونية) الأساسية وميزاتها على موقع مجلتك

<https://www.magltk.com/what-is-cryptocurrency>

٤ - تعرف على أهم عشرة معلومات أساسية حول عملة الريبيل Ripple على <https://arabbit.net> ،

مقال بعنوان ما هي أنواع العملة الرقمية (الإلكترونية) الأساسية وميزاتها كتب إسماعيل صبورة في

١١ مايو ٢٠١٨م على موقع مجلتك <https://www.magltk.com/what-is-cryptocurrency>

٥- داش (dash)

عرفت هذه العملة الرقمية (الالكترونية) باسم دارك كوين (Darkcoin)، وهي عملة أكثر سرية من البيتكوين، حيث تعمل على شبكة لامركزية ورمزية، مما يتيح لها مزيداً من السرية، بحيث يكون من الصعوبة بمكان من تتبعها، وقد برزت إلى الوجود في العام ٢٠١٤م، على يد إيفان دوفيلد (Evan Doffeld)، وانتشرت بشكل كبير جداً خلال وقت قصير نسبياً، ويمكن الحصول عليها من خلال عملية التعدين^(١) باستخدام وحدة (CPU) أو وحدة (GPU)، وتم تغيير علامتها المميزة من (كارك كوين) (Darkcoin) إلى داش (Dash) في شهر مارس من العام ٢٠١٥م.^(٢)

٦- أيوتا (IOTA)

تحتل عملة الأيوتا المرتبة السابعة في ترتيب العملات الرقمية من حيث القيمة السوقية، حيث بلغت القيمة السوقية لعملة أيوتا تقريبا ١٠ مليار دولار أمريكي. تستخدم الأيوتا تكنولوجيا الرسم البياني الموجه الغير دوري (Directed acyclic graph-DAG) بدلاً من تكنولوجيا سلسلة الكتل (Blockchain) التي يعتمد عليها أبرز العملات الرقمية.^(٣)

١ - التعدين هو التنقيب أو البحث عن معدن وفي مقابل المعدن تحصل على العملة وهذا الأمر يحدث حول العالم من خلال التنقيب عن المعدن النفيس الذهب أو التنقيب عن الذهب الأسود البترول، وهذا الأمر ينطبق بشكل تام على العملات الافتراضية من خلال عملية التعدين فنحن نقوم بالتنقيب عن العملة وفي مقابل التنقيب نحصل على ربح، وتتم عملية التعدين من خلال ما يعرف بالمسح Pool ويتم الأمر من خلال أجهزة متخصصة في مجال التعدين أو من خلال جهاز كمبيوتر. راجع

<http://notborsa.com>

٢ - راجع أكاديمية التداول مقال بعنوان ماذا تعني العملة الافتراضية وماهي أنواعها؟

<https://academy.alvexo.ae/academy-basics/basic-articles/what-is-virtual-currency>

، مقال بعنوان ما هي أنواع العملة الرقمية (الالكترونية) الأساسية وميزاتها على موقع

<https://www.magtk.com/what-is-cryptocurrency>

راجع الأهرام المسائي مقال بعنوان جنون العملات الرقمية يجتاح العالم بيتكوين .. كيف تربعت على

العرش إعداد: محمد عادل بدوي بتاريخ ١٨ من محرم ١٤٣٦ هـ ١١ نوفمبر ٢٠١٤م

، راجع <http://massai.ahram.org.eg/NewsQ/50/254058.aspx>

<https://ar.wikipedia.org>

٣ - شبكة أرينس للتداول <https://arincen.com/The-most-famous-digital-coins-1143>

التعامل بالعملات الافتراضية وزكاتها

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

٧-البيتكوين كاش (Bitcoin Cash) رمزها في منصات التداول هو BCH. تم إصدار عملة البيتكوين كاش في ١ أغسطس ٢٠١٧م أي من وقت قريب، ولكن بالرغم من هذا، استطاعت هذه العملة تحقيق المركز الثالث من حيث القيمة السوقية للعملات الرقمية، حيث وصلت القيمة السوقية لها ٥٠ مليار دولار أمريكي. (١)

النوع الثاني: العملات الافتراضية المغلقة.

وهي العملة الافتراضية التي لا يمكن تحويلها إلى أموال حقيقية، وهي محدودة فقط للمعاملات في الأغراض الافتراضية ضمن تلك المجتمعات المغلقة فقط. وهذه العملة تسمح بتحويل الأموال الحقيقية إلى عملة افتراضية مغلقة لكنها لا تسمح بالعملية العكسية، على عكس المجتمعات المفتوحة التي تسمح بتحويل عملتها الافتراضية إلى عملة حقيقية.

ومن العملات الافتراضية المغلقة:

عمليات الشراء التي تتم داخل الألعاب والتطبيقات والمتاجر الإلكترونية. فالخدمات والأغراض التي يتم شراؤها ضمن تلك التطبيقات والألعاب يمكن مبادلتها بخدمات وأغراض أخرى ضمن نفس التطبيق أو اللعبة دون أي ضرائب ناتجة عنها، وبالتأكيد دون إمكانية استبدالها بالمال الحقيقي كما ذكرنا سابقاً. ومن أبرز العملات الافتراضية المغلقة التي تمتلك تطبيقات وأغراض: عملة Gold الخاصة بمجتمع لعبة World Of Warcraft ، وكذلك عملة Tokens الخاصة بمجتمع Video Arcade إضافة لعملة Loyalty Points. (٢)

١ - المرجع السابق

٢ - راجع أكاديمية التداول مقال بعنوان ماذا تعني العملة الافتراضية وماهي أنواعها؟

<https://academy.alvexo.ae/academy-basics/basic-articles/what-is-virtual-currency>

المطلب الثالث: التكيف^(١) الفقهي للعملات الافتراضية.

يعد التعامل بالعملات الافتراضية من النوازل الفقهية المعاصرة في الاقتصاد الإسلامي وقد وردت عدة تكييفات فقهية للعملات الافتراضية عند الباحثين المعاصرين من أهمها: -

١- تكيفها على إنها عملة ذات قيمة وثمن وعلل لقوله بعدة علل منها:

- أن الجهة التي أنشأتها قدمتها بوصفها عملة رقمية.
- أنها تؤدي وظيفة النقود الورقية من حيث أنها تعتبر مخزناً للقيمة.
- أنه يمكن الشراء بقيمتها، مما يدل على أنها ذات قيمة.^(٢)
- تعارف الناس على إنها عملة وتداولهم لها بالبيع والشراء وأنها وسيلة للتبادل التجاري، وهذا عرف خاص يؤخذ به. فالنقد لكي يؤدي وظيفته ينبغي أن يحظى بالقبول ولوفي مجموعة معينة من الناس (على غرار العرف الخاص).^(٣)

- أجب على ذلك بما يلي:

أولاً: بأن هناك فارق بين العملة الافتراضية والعملة النقدية.

- العملة النقدية هي إصدار حكومي يخضع التعامل به لقوانين معينة اكتسبت قيمتها من سلطة الدولة ويخضع التعامل بها لقوانينها.

١ - معنى التكيف الفقهي للمسألة تحريرها وبيان انتمائها إلى أصل معين معتبر " معجم لغة الفقهاء المؤلف: محمد رواس قلنجي - حامد صادق قنبيبي صد١٤٣ الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م، وعرفه الدكتور الجيزاني " رد المسألة إلى أصل من الأصول الشرعية " فقه النوازل للجيزاني ج ١ ص ٤٧.

٢ - العملات الافتراضية ورقة بحث للدكتور ياسر بن عبد الرحمن آل عبد السلام ص ٥ منشور على الإنترنت، الأحكام الفقهية المتعلقة بالعملات الإلكترونية صد٢٤، النقد الافتراضي -بتكوين نموذجاً. ورقة بحث الدكتور إبراهيم يحيى صد١٧.

٣ - النقود المشفرة ورقة بحث الدكتور سامي السويلم ص٣ مقدم إلى مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

التعامل بالعملات الافتراضية وزكاتها

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

وقد اتفق الفقهاء^(١) على أن إصدار النقود تختص به الدولة وذلك لحماية النقد من الغش (التزوير) وأيضاً مراعاة مصالح العباد وحفظ أموالهم وصيانتهم.

- أما العملة الافتراضية (الرقمية) نجد أن المصدر مجهول، ولا يتحمل مسؤولية اتجاه هذه النقود، وبينما تكون قيمتها الدفترية صفرًا تتجاوز قيمتها في أسواق الوهم الآلاف من الدولارات، وتتذبذب قيمتها في سوق التعاملات تذبذبًا حادًا لعدم وجود الضامن لها والمسؤول عنها.^(٢)

- ولكن يمكن تكييف بعض العملات الافتراضية والتي ستصدرها الدول كمشروع "عملة عابر" بين الإمارات المتحدة والمملكة العربية السعودية وعملة em-cash التي ستصدرها حكومة دبي، فمثل هذه العملات تأخذ حكم النقود الورقية، لأنها إصدار حكومي يخضع التعامل به لقوانين معينة اكتسبت قيمتها من سلطة الدولة.

ثانيًا: قولهم إنها تؤدي وظيفة النقود الورقية من حيث أنها تعتبر مخزنًا للقيمة فذلك يصعب اعتباره لأنها ليس لها غطاء قيمى حقيقي من الورق

١- الفتاوى الهندية ج٣ ص٢١٥، المدونة للإمام مالك بن أنس ج ٣ ص ٥، روضة الطالبين وعمدة المفتين المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) ج٢ ص٢٥٨ تحقيق: زهير الشاويش الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م ، الفروع ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرادوي المؤلف: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٧٦٣هـ) ج ٤ ص١٣٣ المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م ، نصاب الاحتساب المؤلف: عمر بن محمد بن عوض السنّامي الحنفي (المتوفى: ٧٣٤هـ) ص٢٣١ موجود في المكتبة الشاملة الحديثة، سير الملوك المؤلف: الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي، أبو علي، الملقب بقوام الدين، نظام الملك (المتوفى: ٤٨٥هـ) ص٢٣٣ المحقق: يوسف حسين بكار الناشر: دار الثقافة - قطر الطبعة: الثانية ١٤٠٧ هـ.

وذهب الإمام أبو حنيفة ومن وافقه إلى أن ضرب النقود ليس من أعمال السيادة للدولة ، ولكن اشترطوا عدم الإضرار بالدولة. راجع فتوح البلدان المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَدْرِي (المتوفى: ٢٧٩هـ) ج١ ص٤٥٢ الناشر: دار ومكتبة الهلال-بيروت عام النشر: ١٩٨٨ م.

٢ - راجع مقال هل يجوز التعامل بالبيتكوين...تحقيق مناط النقد الشرعي على العملات الرقمية (البيتكوين نموذجًا) د. وليد مصطفى شاويش عميد كلية الفقه المالكي

التعامل بالعملة الافتراضية وزكاتها

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

أو غيره يقابلها، وغير قادرة على المحافظة على قدرتها الشرائية، نظراً لتأثرها السريع بأي حدث تقني، أو فني، أو اختراق، أو موقف رسمي.^(١)

ثالثاً: قولهم تعارف الناس على إنها عملة أجيب عن ذلك:

بأنه لم يستقر العرف العام على كون العملة الافتراضية نقوداً، فما زالت محل تردد، ومن شروط العمل بالعرف الاطراد^(٢)، وشروط الاطراد غير متوفر لا سيما مع منع العديد من الدول التداول بالعملة الافتراضية في نظامها النقدي والمصرفي.^(٣)

يرد على ذلك: بأن ضبط العرف في زماننا هذا من المتعذر أيضاً، فأى نقد هو عرف عام من جهة وخاص من أخرى، ولذا وجد الصرف والصيارفة.^(٤)

٢- تكييفها على إنها سلعة تباع وتشتري وعلل لقوله عدة علل منها:

- أن العملات الافتراضية غير صادرة من أي بنك مركزي أو مؤسسة مالية فهي عبارة عن سلعة محل بيع وشراء.

- أنها غير مغطاة بأي عملة أو معدن، وتحدد قيمتها بناء على معايير العرض والطلب.

- أن عمل العملة الافتراضية هو دور الوسيط للتبادل وليست بين سلة العملات.

١ - راجع بتصرف النقود الافتراضية - مفهومها وأنواعها وأثارها الاقتصادية للدكتور عبد الله بن سليمان بن عبد العزيز الباحث ص ٤٧.

٢ - بتشديد الطاء وكسرها من طرد، التتابع بتنسيق وانتظام " معجم لغة الفقهاء ص ٧٣.

٣ - راجع مقال هل يجوز التعامل بالبيتكوين...تحقيق مناط النقد الشرعي على العملات الرقمية (البيتكوين نموذجاً) <http://www.walidshawish.com>

٤ - منتدى الاقتصاد الإسلامي حوار منضبط ومحدود حول البيتكوين ملف رقم ٢٠ أ. منير الشاطر ص ١٣.

التعامل بالعملة الافتراضية وزكاتها

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

أجيب عن ذلك:

- أن جهة إصدار وتطوير هذه البرمجيات أرادت لها أن تكون ثمنًا لا أن تكون سلعة^(١)، لأنها ليس لها قيمة في ذاتها المجردة، كما أن تعريف السلع هي كل ما عدا الأثمان^(٢)، وما يجري من قبولها كأثمان للمبيعات فهي لا تتراد لذاتها، وإنما لما تعبر عنه من قيمة نقدية لإحدى العملات الحقيقية المعروفة، وهذا هو ضابط الفرق بين النقد وسائر الأموال^(٣).
- أن العملة الافتراضية قابلة للتجزئة فمثلًا البيتكوين الواحد يساوي ١٠٠ مليون ساتوشي^(٤)، وعليه يمكن أن يكون ثمنًا للأعيان على تفاوت بخلاف السلع التي يصعب تجزئتها.

١ - فتوى الدكتور نايف العجمي تحليل أو تحريم البيت كوين!!! " الرابطة الإلكترونية

<https://www.youtube.com/watch?v=-h5T2gEDJHo>

٢ - شرح الزركشي المؤلف: شمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي (المتوفى: ٧٧٢هـ) ج ٢ ص ٥١٣ الناشر: دار العبيكان الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، وجاء في

القاموس الفقهي تعريف السلعة بأنها: كل ما يتجر به من البضاعة" ج ١ ص ١٨٠.

٣ - التوجيه الشرعي للتعامل بالعملة الافتراضية البيتكوين نموذجًا بتصريف أ.منير الشاطر ص ٢٥، ٢٦.

٤ - الساتوشي هو أجزاء مكونات عملة البيتكوين على سبيل المثال اذا افتراضنا بأن الدولار يوجد به ١٠٠

سنت والجنبة المصري يوجد به ١٠٠ قرش فالبيتكوين يوجد به ١,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ساتوشي

<https://www.kingnt.com/2017/02/satoshi.html>

٣- تكييفها على أنها نقود من نوع خاص.^(١)

والنقود الخاصة هي التي يتم تداولها في مجتمع محدود على إنها أثمان المبيعات وقيم المتلفات، وتكون أثماناً ونقوداً لدى من التزم التعامل بها ورضيها دون سواه، مع حق السلطان في منع تداولها للمصلحة العامة، وهذا التكييف هو الراجح؛ لأن العملات الافتراضية تعتبر وسيلة دفع ونقود جديدة من نوع خاص وذلك لإمكانيتها القيام بوظائف النقود^(٢)،^(٣) جزئياً في الوقت الحالي، فضلاً عن تعامل كثير من الأفراد والمتاجر والمواقع الإلكترونية بها.

ومما يصلح أن يستدل به لهذا القول.

- فتوى علماء الحنفية في بلاد ما وراء النهر^(٤) في الدراهم المغشوشة التي كانت تسمى الغطارفة^(٥) و العدالي^(٦) بوجود زكاتها في كل مائتين ربع العشر، وهو خمسة منها عدداً، وكانوا يقولون: "هي من أعز النقود فينا بمنزلة الفضة فيهم ونحن أعرف بنقودنا". كما أفتى مشايخ الحنفية في تلك

- ١ - النقد الافتراضي - بتكوين أنموذجاً. ورقة بحث الدكتور إبراهيم يحيى صدى ١٨، التوجيه الشرعي للتعامل بالعملات الافتراضية البنكون نموذجاً ص ٢٦.
- ٢ - الوظائف المعتمدة في النقود ١- أن تكون وسيط للتبادل ٢- معيار للقيم أو مقياس لقيم السلع والخدمات ٣- مستودع للقيمة ٤- وسيلة للمدفوعات المؤجلة. راجع السياسة النقدية والمصرفية في الإسلام للدكتور عدنان خالد التركماني أستاذ الفقه المشارك في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع أبها ص ٤٧: ٥٣ الناشر: مؤسسة الرسالة.
- ٣ - يرى بعض الاقتصاديين أن وظيفتا مقياس للقيم ووسيط التبادل هما وظيفتان أصليتان في النقود، وأما وظيفتا مخزن الثروة ومعيار المدفوعات الآجلة فهما وظيفتان مشتقتان منهما. والعملية الافتراضية تقوم بالوظيفتين الأساسيتين لذا اعتبروها نقداً خاصاً. راجع الموجز في النقود والبنوك للدكتور أحمد عبده محمود ص ١٩ الناشر: دار الكتاب الجامعي ١٩٧٨م
- ٤ - بلاد ما وراء النهر، هي منطقة تاريخية وجزء من آسيا الوسطى، تشمل أراضيها أوزبكستان والجزء الجنوب الغربي من كازاخستان والجزء الجنوبي من قيرغيزستان ومن أهم مدن بلاد ما وراء النهر، سمرقند وبخارى وفرغانة وطشقند وخوارزم ومرو و ترمذ. <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- ٥ - الغطارفة دراهم منسوبة إلى غطريف بكسر الغين المعجمة وسكون الطاء وكسر الراء بعدها الياء وآخرها الفاء ابن عطاء الكندي أمير خراسان أيام الرشيد. البناءية شرح الهداية المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ) ج ٨ ص ٤١١ الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٦ - العدالي بفتح العين المهملة وتخفيف الدال المهملة وباللام المكسورة وهي الدراهم المنسوبة إلى العدال وكانه اسم ملك نسب إليه درهم فيه غش. المرجع السابق

التعامل بالعملات الافتراضية وزكاتها

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

البلاد بعدم جواز بيع هذه النقود بجنسها متفاضلاً، معللين ذلك بأنها أعز الأموال في ديارهم، واختاره الحلواني والسرخسي^(١).

- نص الإمام مالك: " ولو أن الناس أجازوا بينهم الجلود حتى تكون لها سكة وعين لكرهتها أن تباع بالذهب والورق نظرة"^(٢).

وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله "أن النقود لا يعرف لها حدّ وإنما تعود لتعامل الناس واصطلاحهم"^(٣).

وبهذا يتضح أن الفقهاء يطلقون مصطلح النقود على أي وسيلة تعامل بها الناس، وجعلوها وسيلة للتبادل بينهم.

-
- ١ - الميسوط المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (الصمتوفى: ٤٨٣هـ) ج ٢ ص ١٩٤٨ الناشر: دار المعرفة - بيروت تاريخ النشر: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع المؤلف: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: ٥٨٧هـ) ج ٢ ص ١٧٢ الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م. ص
- ٢ - المدونة ج ٣ ص ٥.
- ٣ - راجع مجموع الفتاوى المؤلف: نقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ) ج ١٩ ص ٢٥١ المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

المطلب الرابع: حكم التعامل بالعملات الافتراضية.

اختلف العلماء المعاصرين في حكم التعامل بالعملات الافتراضية إلى

ما يلي:-

القول الأول: يحرم التعامل بالعملات الافتراضية^(١) وبهذا صدر فتوى دار الإفتاء المصرية^(٢) وفتوى الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف في دبي^(٣) وفتوى دار الإفتاء الفلسطينية^(٤) وبهذا قال من العلماء المعاصرين الدكتور علي جمعة^(٥) والدكتور عبد الله محمد آل المطلق^(٦) والدكتور كهلان بن نبهان الخروصي^(٧) والدكتور أحمد الحجي الكردي^(٨).

واستدل هذا القول بما يلي:

١- أن العملة الافتراضية ليس لها وجود حقيقي حسي فيزيائي، فهي عبارة عن بيانات مشفرة في الحواسيب، ووجودها وهمي ومجهول وغير معلوم، ومعروف أن ضرب العملة وإصدارها هو "حق خالص لولي الأمر أو من

١- هذا حكم التعامل بالبيتكوين كعملة افتراضية وذلك لأنها أشهرها، وتم تعميم هذا الحكم على غيرها من العملات الافتراضية.

٢- فتوى بعنوان "مفتي الجمهورية يبيّن حكم التعامل بالعملة الإلكترونية "البتكوين" بتاريخ ٢٠١٨/١/١م على موقع دار الإفتاء المصرية

<http://dar-alifta.org/ar/viewstatement.aspx?sec=media&ID=5617>

٣- فتوى بعنوان "حكم التعامل بالبيتكوين" الفتوى رقم: ٨٩٠٤٣ بتاريخ ٢٠١٨/١/٣٠م على موقع الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف أبو ظبي - الإمارات

<https://www.awqaf.gov.ae/ar/Pages/FatwaDetail.aspx?did=89043>

٤- فتوى بعنوان : مجلس الإفتاء الأعلى يحرم التعامل بالبيتكوين" تاريخ النشر ٢٠١٨/١/٤م على موقع دار الإفتاء الفلسطينية

<http://dariifta.org/news/shownew.php?title>

٥- فتوى الدكتور علي جمعة عند سؤاله عن حكم الاستثمار في العملة الإلكترونية البيتكوين على موقع

<https://www.youtube.com/watch?v=JdpSJrBLyug>

٦- الدكتور عبد الله المطلق عضو هيئة كبار العلماء والمستشار في الديوان الملكي السعودي " صحيفة سابق الإلكترونية بعنوان "المطلق" يحذر من التعامل بـ"البيتكوين" والعملات الرقمية: المخاطر كبيرة جدا.

<https://sabq.org/NGZvjV>

٧- فتوى الدكتور كهلان بن نبهان الخروصي مساعد المفتي العام لسلطنة عمان على موقع

<https://www.videoruclip.com>

٨- الدكتور أحمد الحجي الكردي عضو هيئة الفتوى في وزارة الأوقاف الكويتية ،

<http://www.alraimedia.com>

التعامل بالعملة الافتراضية وزكاتها

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

يقوم مقامه من المؤسسات النقدية، بل إنها من أخص وظائف الدولة حتى تكون معلومة المصرف والمعيار^(١) وهذا غير موجود في العملة الافتراضية؛ لأنها مجهولة المصدر.

- أجب على ذلك

أولاً: أن النقدية لا تتطلب الوجود الحسي بدليل التعامل بالنقود التي تحملها وسائط إلكترونية مثل النقد الموجود في بطاقة الائتمان، وبطاقة مسبقة الدفع.

ثانياً: أنه يمكن تصور النقدية في الأمور الاعتبارية المعنوية كما هو الحال في المنافع والحقوق المحضة والديون.^(٢)

ثالثاً: أن المؤسسات المصدرة للعملة الافتراضية تصدر نشرة تسمى الورقة البيضاء (White paper) تتحدث عن العملة وأهدافها ومطوروها الخبراء التقنيين والاقتصاديين الذين يدعمونها ويطورونها^(٣)، فهذا ينفي الجهالة، وكذلك التعامل المباشر مع المحلات والمطاعم وغيرها تنتفي جهالة التعامل بها.

٢- إنها تمثل اختراقاً لأنظمة الحماية والأمن الإلكتروني.

٣- أنها تستخدم من قبل الجماعات المسلحة والمتطرفة مثل "داعش" وعصابات المخدرات وغسيل الأموال للإفلات من العدالة^(٤)، وهذا لأنها غير قابلة للتتبع.

١ - <https://www.almasryalyoum.com>

٢ - راجع الفقه الإسلامي وأدلته دكتور وهبة الزحيلي ج٤ ص ٢٨٧٧ ، دار الفكر - سورية - دمشق

٣ - راجع موقع المتداول العربي <https://www.arabictrader.com/ar/knowledge-base/details/307>

، <https://www.cryptoarabe.com>

٤ - راجع موقع دار الإفتاء المصرية <http://dar-alifta.org> و <https://arabic.euronews.com>، (مثل

طريق الحرير الذي تم إزاحته الآن، وهو سوق على الإنترنت للسلع غير القانونية مثل المخدرات والأسلحة) Stephanie Io and J.Christiana Wang, Bitcoin as Money ; Current Policy Perpecties ;Federal Reserve BankBostn No.144; 04/09/ 2014;page(04

- أجب على ذلك.

- بأن هذا لا يصح أن يكون سبباً للتحريم، بل يجب أن يكون دافعاً وحافزاً لوضع الضوابط والنظم والتشريعات لمكافحة مثل هذه التصرفات، كما أن استغلال هذه العملة من الأمور المحظورة قد يقع بعملة ائتمانية فهل نلغيها كذلك! (١).

٤- لا يمكن اعتبار العملة الافتراضية وسيطاً يصح الاعتماد عليه في معاملات الناس وأمر معاشهم لفقدانها الشروط المعتمدة في النقود والعملة، حيث أصابها الخلل الذي يمنع اعتبارها سلعة أو عملة لعدم رواجها رواج (٢) النقود.

- أجب على ذلك:

- أن نطاق قبول وتبادل العملات الافتراضية قد اتسع ونما، وعلى الأخص البيتكوين، الذي فرض حضوره العالمي، واكتسب شهرة واسعة بين المجموعات المنتشرة على شبكة الإنترنت كشكل جديد مقبول من أشكال الدفع، وشمل ذلك دول شرق آسيا والصين واليابان ووصلت شهرته إلى أوروبا وأمريكا ودول الشرق الأوسط، كما تم قبولها على مستوى الشركات والمؤسسات والمحللات التجارية (٣)، فضلاً عن إمكانية صرفها بالعملات الورقية الدولار واليورو وذلك عن طريق عمليات مشفرة عبر الإنترنت من

١ - فتوى الدكتور نايف العجمي في العملات الرقمية <https://www.youtube.com/watch?v=h5T2gEDJHo>

٢ - الرواج هو كما عرفه الشيخ ابن عاشور دوران المال بين أيدي أكثر من يمكن من الناس بوجه حق" مقاصد الشريعة الإسلامية المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) ج ٢ ص ٤١٥ المحقق: محمد الحبيب ابن الخوجة الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر عام النشر: ١٤٢٥ هـ

٣ - راجع النقود الافتراضية - مفهومها وأنواعها وآثارها الاقتصادية للدكتور عبد الله بن سليمان بن عبد العزيز الباحث ص ٣٨، ٣٩

التعامل بالعملات الافتراضية وزكاتها

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

خلال موقعها الإلكتروني، أو بواسطة تطبيقاتها و برامجها المتخصصة، أو أجهزة صرافة آلية خاصة.^(١)

٥- أن العملات الافتراضية تشتمل على القمار المحرم شرعاً وهو إما أن يكون في التعدين، حيث تكون الكمية المنتجة من نصيب أول الناجحين بحل الأحجية، ويذهب جهد الآخرين سدى، وإما في عدم ضمان ثمنيتها، من جهة أن الانسان يبذل نقوداً في مقابل الحصول عليها وفي الوقت ذاته لا يضمن بقاء ثمنها وقيمتها، وإما في كونها أشبه ببيع المؤشرات^(٢) والأرقام الحسابية، وإما في المضاربة^(٣) بها^(٤).

- أجب على ذلك:

أن هذا الدليل لا يصح أن يحتج به؛ لأنه يمكن تكييف عملية التعدين بالجعالة^(٥)، ومعلوم أنه لا يشترط في الجعالة أن يكون العمل معلوماً، ولا يشترط أن يكون العامل معيئاً، وهو عقد جائز عند جمهور الفقهاء.^(٦)

٦- فقدان المتعامل لثروته، وذلك أن تلك العملات الافتراضية فيها احتمالية عدم إتمام المعاملة لأي سبب كان، مما يعني خسارة المتداول المؤكدة لعدم

- ١ - انتشرت أجهزة الصرافة للعملات الافتراضية في كثير من الدول العالم وبلغ عدد الدول التي توجد فيها هذه الأجهزة (٥٥) دولة ويزيد عددها عن (٩٥٣) جهازاً حتى نهاية ديسمبر ٢٠١٦م. راجع المرجع السابق، وموقع <https://coinatmradar.com/countries>
- ٢ - الصورة العملية للمتاجرة بالمؤشرات: أن يبيع المستثمر على آخر وحدات من المؤشر؛ فإذا ارتفعت قيمة هذه الوحدات غداً كان المشتري كاسباً، وإن انخفضت قيمتها غداً كان المشتري خاسراً، وعكسه البائع. والتعامل به محرم. راجع حكم التعامل بالبيتكوين د/ منصور الغامدي ص٦.
- ٣ - المضاربة هي: شركة بمال من جانب وعمل من جانب وقيل: هي عبارة عن دفع المال إلى غيره ليتصرف فيه ويكون الربح بينهما على ما شرطاً فيكون الربح لرب المال بسبب ماله؛ لأنه نماء ملكه وللمضارب باعتبار أنه تسبب لوجود الربح. تبين الحقائق شرح كنز الدقائق المؤلف: عثمان بن علي ابن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي (المتوفى: ٧٤٣ هـ) ج٥ ص٥٢ الناشر: المطبعة الكبرى الأمريكية - بولاق، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٣١٣ هـ
- ٤ - النقد الافتراضي - بتكوين أنموذجاً. للدكتور إبراهيم يحيى ص ١٨
- ٥ - الجعالة هي: التزام عوض معلوم على عمل معين، أو مجهول عسر علمه. الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧ هـ) ج ٢ ص ٣٥٣، المحقق: مكتب البحوث والدراسات - دار الفكر الناشر: دار الفكر - بيروت.
- ٦ - الموسوعة الفقهية الكويتية ج ٣ ص ٣٢٦، الطبعة الثانية، دار السلاسل - الكويت.

التعامل بالعملات الافتراضية وزكاتها

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

وجود سند يثبت ملكيته للعملة الافتراضية، وعدم خضوعها لأي مرجعية قانونية، أو تشريعية، أو تنظيمية تحافظ على حقوق المتعاملين بها.^(١)

القول الثاني: ذهب أصحاب هذا القول بجواز التعامل بالعملة الافتراضية وبه قال دكتور نايف العجمي^(٢) ورجحه منتدى الاقتصاد الإسلامي في بيانه^(٣) وبعض الباحثين المعاصرين.^(٤)

واستدل هذا القول بما يلي: -

١ - أن الأصل في المعاملات الإباحة بدليل قوله تعالى: (وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا) سورة البقرة: ٢٧٥

-أجيب على ذلك:

-بأن هذا صحيح في حال لم يكن هناك محاذير شرعية من التعامل بالعملات الافتراضية، أما وقد وجد وهو الغرر الفاحش والجهالة فإننا ملزمون بالتحريم، لنهيه ﷺ عن بيع الغرر.^(٥)

٢- أن العملات الافتراضية مال متقوم شرعاً بحكم ما آلت إليه في الواقع في أنه يمتلك بها غيرها من العملات والسلع والخدمات.^(٦)

-أجيب على هذا الدليل بأمرين.

الأول: لو سلمنا بثبوت قيمته اصطلاحاً من حيث الظاهر لا نستطيع التسليم بذلك من حيث الواقع والحقيقة؛ لأن الناس الذين تعاملوا بهذه العملات

١ - راجع منتدى الاقتصاد الإسلامي حوار منضبط ومحدود حول البنكيين ملف رقم ٢٠ أ. د. غسان الطالب ص ٩

٢ - <https://www.youtube.com/watch?v=UizX0R-K7fE>

٣ - بيان منتدى الاقتصاد الإسلامي، ص: ٢٣ وما بعدها.

٤ - ممن قال بالجواز الدكتور سامي إبراهيم السويلم في بحثه المنشور على الإنترنت النقود المشفرة.

٥ - أخرج مسلم في صحيحه ج ٣ ص ١١٥٣ رقم الحديث ١٥١٣.

٦ - راجع بيان منتدى الاقتصاد الإسلامي بشأن مشروعية البنكيين ص ٢٣: ٢٥، مقال بعنوان تغليب منع التعامل بـ «البنكيين» لاعتبارات شرعية، منشور على موقع جريدة الوطن الإلكتروني

<http://www.alwatan.qa/news->

التعامل بالعملات الافتراضية وزكاتها

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

مغرر بهم، ولم يتفطنوا إلى خطورة جهالة المصدر وإمكانية التحكم بإنتاج هذه العملة، وهذا سبب كاف في نزع صفة المالية والنقدية الاصطلاحية عنها. الثاني: أننا لو سلمنا بأنها مال متقوم شرعاً، فتبقى جهالة المصدر والمتحكم فيها حائلاً دون القول بجواز التعامل بها، وذلك لما يترتب عليها من الغرر الفاحش والخطر العظيم.

٣- أن العملات الافتراضية تقوم بوظائف النقود أو العملات في الجملة رغم عدم إصدارها من جهة حكومية، ولا يوجد حد اقتصادي أو شرعي للنقود يمنع من ذلك. (١)

-يرد على ذلك: أن جهالة مصدرها يجعل التعامل بها غير جائز، ولو كانت تؤدي وظائف النقود.

وقد اتفقت الأمة على أنه لا يجوز إلا بيع معلوم من معلوم بأي طريق من طرق العلم وقع (٢)

-أجيب على ذلك: أن عدد العملات الافتراضية حول العالم بلغت ٢٠٦٨ عملة افتراضية بقيمة سوقية تقدر ١٢٩،٥٨ مليار دولار بحلول نهاية ٢٠١٨م. كما أنها ليست جميعها مجهولة المصدر بدلالة الإصدارات الحكومية والإصدارات الخاصة لمؤسسات عريقة منها على سبيل المثال: -"عملة عابر" بين الإمارات المتحدة والمملكة العربية السعودية. (٣) -عملة em-cash التي تصدرها حكومة دبي. (٤)

١ - راجع النقود الرقمية وأثر التعامل بها في نمط الحياة الإسلامية للدكتور أحمد عيد عبد الحميد إبراهيم ص ٣٦، ٣٧ نقلاً من تقنيات العملة الافتراضية البيتكوين أنموذجاً لعمر محمد خطاب رسالة دكتوراه منشورة على موقع دار منظومة، مقال بعنوان تغليب منع التعامل بـ «البيتكوين» لاعتبارات شرعية، منشور على موقع جريدة الوطن الإلكتروني <http://www.alwatan.qa/news>

٢ - القبس في شرح موطأ مالك بن أنس المؤلف: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الأشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ) ج١ ص ٧٩١ المحقق: الدكتور محمد عبد الله ولد كريم الناشر: دار الغرب الإسلامي الطبعة: الأولى، ١٩٩٢م.

٣ - مؤسسة النقد العربي السعودي <http://www.sama.g.sa>

٤ - شبكة رؤية الإخبارية <http://www.roayahnews.com>

التعامل بالعملة الافتراضية وزكاتها

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

- عملة بترو" المدعومة بالنفط التي أطلقتها فنزويلا.(١)
 - جولدمان ساكس أطلقت عملة افتراضية جديدة مدعومة بالدولار تدعى "سيركل كوين" وتعد هذه العملة هي أول عملة افتراضية يتم إصدارها من قبل مؤسسة مالية كبيرة مثل جولدمان ساكس.(٢)
 - أعلنت شركة "وان جرام" التي تتخذ من دبي مقرًا لها عن إطلاق أول طرح لعملة رقمية مدعومة بالذهب، وسط تساؤلات عما إذا كان الطرح سيحظى باهتمام من قبل المستثمرين.(٣)
- يرد على هذا:** بأن هذه العملات لا اعتراض عليها؛ لأنها صدرت من حكومات أو من مؤسسات فانفتت فيها الجهالة والغرر، ومغطاه بأصول مثل الذهب أو سلع أخرى.

القول الراجح:

بعد عرض أقوال العلماء وأدلتهم ومناقشة ما أمكن مناقشته يتبين رجحان القول القائل بعدم جواز التعامل بالعملة الافتراضية بصورتها الحالية، وذلك لأنها لا تتوافق مع ضوابط الإصدار عند الفقهاء ولعدم خضوعها للتنظيم والرقابة مما يؤدي إلى تعذر متابعتها وضمائها، كما أن التعامل بها مبني على مخاطر كبيرة تؤثر على الفرد والمجتمع، فهي تؤثر على استقرار المجتمعات لما تتسبب فيه من انتشار التجارة المحظورة كغسيل الأموال، والمتاجرة بالمخدرات وتمويل الإرهاب وغير ذلك من الأمور المحرمة والغير مشروعة. ولكن إذا صدر قرار بتنظيمها واعتمادها ووضعها تحت مظلة رقابية من الجهات المعنية بذلك بحيث تتوافر فيها المعايير التي تجعل منها عملة قانونية

- ١ - مقال بعنوان "بترو" .. عملة فنزويلا الرقمية لتفادي العقوبات الأمريكية، على موقع بي بي سي عربي الإخبارية <http://www.bbc.com/arabic/business-43136451>
- ٢ - <https://sa.investing.com/news/cryptocurrency-news/article-563685>
- ٣ - مقال بعنوان "وان جرام" .. عملة رقمية مدعومة بالذهب بتاريخ ٠٥ مايو ٢٠١٧م على موقع جريدة البيان الاقتصادي <https://www.albayan.ae/economy/the-world-today/2017-05-05-1.2936725>

التعامل بالعملة الافتراضية وزكاتها

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

يجري التعامل بها بين الدول والأفراد فإنَّ حكم التعامل بها يأخذ حينئذ حكم التعامل بالعملة المعتمدة رسمياً.

المبحث الثاني: زكاة العملات الافتراضية.

المطلب الأول: تعريف الزكاة لغةً وشرعاً وأدلة وجوبها.

أولاً: تعريف الزكاة لغةً.

قال ابن الأثير: الزكاة في اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح، زكا المال يزكو: إذا كثر، ودخلته البركة، وزكا الزرع إذا نما، وسميت بذلك لأنها تثمر المال وتنميه، فالزكاة طهرة للأموال.

قال تعالى: "وتزكّيم بها" قالوا: تطهرهم بها. (١)

ثانياً: تعريف الزكاة اصطلاحاً.

اختلفت تعريف الفقهاء للزكاة اصطلاحاً، مع اتفاقهم على المعاني

الرئيسية.

فعرّفها الحنفية بأنها: تملك جزء مال عينه الشارع من مسلم فقير غير

هاشمي ولا مولاة، مع قطع المنفعة عن الملك من كل وجه لله تعالى. (٢)

وعرفها المالكية بأنها: إخراج جزء مخصوص من مال بلغ نصاباً،

لمستحقه، إن تم الملك، وحول، غير معدن وحرث. (٣)

١ - غريب الحديث المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) ج ١ ص ١٤٨ المحقق: د. عبد الله الجبوري الناشر: مطبعة العاني - بغداد الطبعة: الأولى، ١٣٩٧، تاج العروس ج ٣٨ ص ٢٢٠، لسان العرب لابن منظور ج ١٤ ص ٣٥٨، الناشر: دار صادر - بيروت.

٢ - تبين الحقائق شرح كنز الدقائق ج ١ ص ٢٥١.

٣ - حاشية الصاوي على الشرح الصغير (الشرح الصغير هو شرح الشيخ الدردير لكتابه المسمى أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك) المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد الخلوّتي، الشهير بالصاوي المالكي (المتوفى: ١٢٤١هـ) ج ١ ص ٥٨١ الناشر: دار المعارف

التعامل بالعملة الافتراضية وزكاتها

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

وعرفها الشافعية بأنها: اسم لأخذ شيء مخصوص، من مال مخصوص، على أوصاف مخصوصة، لطائفة مخصوصة. (١)
وعرفها الحنابلة بأنها: حق واجب، في مال مخصوص، لطائفة مخصوصة في وقت مخصوص. (٢)
من خلال التعريفات السابقة يتبين لنا ما يلي:

١- أن الزكاة تدور على معنيين:

الأول: فعل إيتاء الزكاة أي إداء الحق الواجب في المال. (٣)

الثاني: الجزء المقدر من المال الذي يجب صرفه للأصناف التي حددها الشرع. (٤)

وينفرد مذهب الحنفية بالقيود التالية:

١- تمليك مال الزكاة للفقير. ونوقش هذا القيد بأن التمليك ليس مطلقاً في جميع مصارف الزكاة، وإنما هو في الأصناف الأربعة الأولى في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ سورة التوبة: ٦٠. وأيضا عين المستحقين بالفقراء وهم أحد الأصناف الثمانية، فالأولى التعميم، إلا أن يراد التعريف بالمثل، والتعميم أولى.

١ - الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) ج ٣ ص ٧١، المحقق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

٢ - المبدع في شرح المقنع المؤلف: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (المتوفى: ٨٨٤هـ) ج ٢ ص ٢٩١ الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٣ - الفقه الإسلامي وأدلته دكتور وهبة الزحيلي ج ٣ ص ١٧٨٩، ١٧٩٠.

٤ - المرجع السابق يتصرف.

التعامل بالعملة الافتراضية وزكاتها

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

٢ - استثناء الهاشمي ومولاه من الفقراء المستحقين. وهذا لا يستقيم أيضا لأن الهاشمي ومولاه يخرج بأدلة فلا داعي للتخصيص عليها. (١)
والتعريف الراجح الذي يشمل التعريفات المتقدمة كلها هو أن يقال: الزكاة شرعا: ((التعبد لله تعالى بإخراج حق واجب مخصوص شرعا، من مال مخصوص، في وقت مخصوص، لطائفة مخصوصة، بشروط مخصوصة)). (٢)

ثالثاً: أدلة وجوبها.

وردت نصوص كثيرة في الكتاب والسنة تدل على وجوب الزكاة منها:
أولاً: من الكتاب:

- قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾. (سورة البقرة: آية ٤٢). وقوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ (سورة التوبة: آية ١٠٣) وقوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (سورة النور: آية ٥٦). وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ (٢٤) لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (سورة المعارج: آية ٢٤-٢٥).

دللت هذه الآيات الكريمات على وجوب الزكاة للأمر بها والأمر للوجوب، وقد قرنت الزكاة بالصلاة في آيات كثيرة من القرآن مما يدل على أهميتها وعظيم شأنها.

١ - راجع نوازل الزكاة «دراسة فقهية تأصيلية لمستجدات الزكاة» المؤلف: عبد الله بن منصور الغفيلي ج١ ص٤٠ الناشر: دار الميمان للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، القاهرة - جمهورية مصر العربية الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
٢ - منزلة الزكاة في الإسلام - مفهوم، ومنزلة وحكم، وأحكام، وفوائد، وشروط، ومسائل في ضوء الكتاب والسنة المؤلف: د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني ج١ ص٧، الناشر: مطبعة سفير، الرياض توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.

ثانياً: من السنة:

- ما روي عن ابن عمر، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ " بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان»^(١)
- وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ بعث معاذاً رضي الله عنه إلى اليمن فقال: «ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإن أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم»^(٢)
- أفاد الحديثان وجوب الزكاة وفرضيتها، وأنها ركن من أركان الإسلام، وخص الفقراء بالذكر في حديث ابن عباس من بين بقية الأصناف الثمانية لمقابلة الفقراء بالأغنياء، ولأن الفقراء هم الأغلب وحقهم في الزكاة أكد من بقية الأصناف.^(٣)

١ - أخرجه البخاري في صحيحه المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ج ١ ص ١١١، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢ - المرجع السابق ج ٢ ص ١٠٢، ومسلم في صحيحه المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) ج ١ ص ٥١، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٣ - راجع بتصرف منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى «تحفة الباري» المؤلف: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيني المصري الشافعي (المتوفى: ٩٢٦ هـ) ج ٣ ص ٤٨٢، اعتنى بتحقيقه والتعليق عليه: سليمان بن دريع العازمي الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

ثالثاً: من الإجماع.

أجمع المسلمون على وجوب الزكاة، وأنها أحد أركان الإسلام وفريضة من فرائضه. واتفق الصحابة رضي الله عنهم في عهد أبي بكر على قتال مانعيها. (١)

المطلب الثاني: شروط وجوب الزكاة والأموال التي تجب فيها الزكاة.
أولاً: شروط وجوب الزكاة.

هناك شروط تتعلق بالمالك نفسه وشروط تتعلق بالملك.

أولاً: الشروط التي تتعلق بالمالك.

فقد أجمع الفقهاء (٢) على وجوب الزكاة على المسلم - البالغ العاقل عند الحنفية - الحر المالك لنصابها بشرائط معينة.

١ - المغني لابن قدامة المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ) ج ٢ ص ٤٢٧ ، الناشر: مكتبة القاهرة الطبعة: د. ط الأجزاء: ١٠ تاريخ النشر: ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

٢ - لا يُشترط العقل ولا البلوغ في وجوب الزكاة عند المالكية، والشافعية والحنابلة. راجع بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع للكاساني ج ٢ ص ٤: ٧ ، الجوهرة النيرة المؤلف: أبو بكر بن علي بن محمد الحدادي العبادي الربيدي اليمني الحنفي (المتوفى: ٨٠٠هـ) ج ١ ص ١١٤ الناشر: المطبعة الخيرية الطبعة: الأولى، ١٣٢٢هـ، ج ١ ص ٥٨٧ ، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج المؤلف: شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (المتوفى: ١٠٠٤هـ) ج ٣ ص ١٢٥ الناشر: دار الفكر، بيروت، كشف القناع عن متن الإقناع المؤلف: منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ) ج ٢ ص ١٦٨ ، الناشر: دار الكتب العلمية.

ثانياً: الشروط المتعلقة بالمال وهي (١):

- ١- أن يكون المال ممّا تجب فيه الزكاة.
- ٢- الملك التام: ومعناه أن يكون المال مملوكاً للمسلم وبيده، ولم يتعلق به حق غيره، وأن يكون المالك له قادراً على التصرف فيه باختياره، وأن تكون فوائده حاصلة له. (٢)
- ٣- أن يكون المال حال عليه الحول-أي حول قمري-على ملك النصاب بدليل ما روي عن علي رضي الله عنه أنّه قال: (ليس في المال زكاة حتى يحول عليه الحول) (٣) -لكن هناك أموال لا يشترط فيها الحول، كالحبوب والثمار والمعادن والركاز.
- ٤- كون المال نامياً؛ لأن معنى الزكاة وهو النماء لا يحصل إلا من المال النامي، وهو نوعان: حقيقي وتقديري؛ فالحقيقي الزيادة بالتوالد والتناسل والتجارات، والتقديري تمكنه من الزيادة بكون المال في يده أو يد نائبه. (٤)
- ٥- بلوغ النصاب

- ١ - بدائع الصنائع للكاساني ج ٢ ص ٩، ١١ ، الكافي في فقه أهل المدينة المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ج ١ ص ٢٨٤، المحقق: محمد محمد أحمد ولد ماديك الموريتاني الناشر: مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، المملكة العربية السعودية الطبعة: الثانية ١٤٤٠هـ/١٩٨٠م، بداية المجتهد ونهاية المقتصد المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (المتوفى: ٥٩٥هـ) ج ٢ ص ٥ ، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الحاوي الكبير للماوردي ج ٣ ص ١٥٢، الإقناع في الفقه الشافعي المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) ص ٦٨ ، الشرح الممتع على زاد المستقنع المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ) ج ٦ ص ١٤ : ١٨ ، دار النشر: دار ابن الجوزي الطبعة: الأولى ١٤٢٢ - ١٤٢٨ هـ
- ٢ - كشف القناع للبهوتي ج٢ ص ١٧٠.
- ٣ - أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ) ج ٢ ص ٣٨٦ المحقق: كمال يوسف الحوت الناشر: مكتبة الرشد -الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.
- ٤ - رد المحتار على الدر المختار المؤلف: ابن عابدين محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢هـ) ج ٢ ص ٢٦٣، الناشر: دار الفكر-بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢م، راجع الفقه الإسلامي وأدلته دكتور وهبة الرُّحَيْلِي ج٣ ص٧٩٩.

التعامل بالعملة الافتراضية وزكاتها

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

اشتترطت الشريعة لوجوب الزكاة في المال أن يبلغ مقداراً معيناً يسمى النصاب، وهو كل مال لا تجب فيما دونه الزكاة. (١) وقيل هو القدر الذي رتب الشارع وجوب الزكاة على بلوغه، فمن لم يملك هذا القدر وملك ما دونه، أو لم يملك شيئاً أصلاً فلا زكاة عليه، وهو يختلف باختلاف المال. (٢)

٦- كون المال فاضلاً عن الحاجة الأصلية (٣)؛ لأن به يتحقق الغنى ومعنى النعمة وهو التمتع، وبه يحصل الأداء عن طيب النفس إذ المال المحتاج إليه حاجة أصلية لا يكون صاحبه غنياً عنه، ولا يكون نعمة، وقد قال عليه الصلاة والسلام " أدوا زكاة أموالكم طيبة بها نفوسكم". (٤)

ثانياً: الأموال التي تجب فيها الزكاة.

أولاً: النقود بجميع أنواعها الذهب والفضة والأوراق النقدية.

ثانياً: السائمة من بهيمة الأنعام وتشمل الإبل والبقر والغنم ويلحق بها

الماعز

ثالثاً: الخارج من الأرض ويشتمل على نوعين:

النوع الأول: المحصولات الزراعية (الزروع والثمار).

النوع الثاني: المعادن وتشمل كل ما استخراج من الأرض من ثروات

معدنية كالحديد والنحاس والرصاص.

١ - البناية شرح الهداية ج ٣ ص ٢٨٩.

٢ - صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذاهب الأئمة المؤلف: أبو مالك كمال بن السيد سالم مع تعليقات فقهية معاصرة: فضيلة الشيخ/ ناصر الدين الألباني فضيلة الشيخ/ عبد العزيز بن باز فضيلة الشيخ/ محمد بن صالح العثيمين ج ٢ ص ١٣، الناشر: المكتبة التوفيقية، القاهرة - مصر عام النشر: ٢٠٠٣ م.

٣ - الدر المختار ج ٢ ص ٢٦٢.

٤ - أخرج الطبراني في المعجم الكبير المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) ج ٨ ص ١١٥، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة الطبعة: الثانية.

رابعًا: عروض التجارة وتشمل كل ما أُعد للريح لدى التجار والبائعين على اختلاف أنواعها. (١)

المطلب الثالث: زكاة العملات الافتراضية والمقدار الواجب إخراجها منها.

رجحنا فيما سبق أن العملات الافتراضية تعتبر نقدًا خاصًا قائم بذاته، فهي تعد مالاً نامياً أو قابلاً للنماء، لذا تجب فيها الزكاة لدخولها في عموم قوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ (سورة التوبة: آية ١٠٣) وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ (٢٤) لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (سورة المعارج: آية ٢٤-٢٥).

وعموم قوله ﷺ: " فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم" (٢). ولأنه لا يستقيم الأمر أن نقول لمن يمتلك إحدى تلك العملات، والتي تصل إلى قيم عالية أنه ليس عليه زكاة، كما أن إيجاب الزكاة في تلك العملات فيه حماية لحق الفقير.

١ - راجع الهداية في شرح بداية المبتدي المؤلف: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، أبو الحسن برهان الدين (المتوفى: ٥٩٣هـ) ج ١ ص ٩٧، ١٠٢، ١٠٦، ١٠٧، المحقق: طلال يوسف الناشر: دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان، الكافي في فقه أهل المدينة ج ١ ص ٢٨٤، ٢٩٨، الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى اشترك في تأليف هذه السلسلة: الدكتور مصطفى الخن، الدكتور مصطفى البغا، علي الشرجي ج ٢ ص ٢٤، الناشر: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق الطبعة: الرابعة، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، عمدة الفقه المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ) ص ٣٥، المحقق: أحمد محمد عزوز الناشر: المكتبة العصرية الطبعة: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٢ - سبق تخريجه.

التعامل بالعملة الافتراضية وزكاتها

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

ومقدار الواجب فيها كمقدار الواجب في العملة الورقية بجامع أن كلاً منهما اكتسب صفة الثمنية^(١).

وقد اختلف الفقهاء المعاصرين في تقدير زكاة النقود الورقية بالذهب والفضة إلى ما يلي:
القول الأول:

تقدير نصابها بقيمتها المساوي لنصاب الفضة. (نصاب الفضة خمس أواق قيمتها مائتا درهم بما يعادل في العصر الحالي ٥٩٥ جرام من الفضة الخالص)^(٢)

واستدل أصحاب هذا القول بأن التقدير بالفضة مُجمع عليه لثبوت نصاب الفضة بالأحاديث الصحيحة، وقد ثبت نصاب الفضة في حديث أنس رضي الله عنه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كتب له: "هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله ﷺ على المسلمين، والتي أمر الله بها رسوله إلى قوله: "وفي الرقعة - في مائتي درهم - ربع العشر".^(٣)
كما أن التقدير بالفضة أنفع للفقراء؛ لأن نصاب الفضة أقل من نصاب الذهب.^(٤)

١ - أفتت هيئة كبار العلماء بشأن النقود الورقية بما يلي: إن الثمنية متحققة بوضوح في الأوراق النقدية لذلك كله فإن هيئة كبار العلماء تقرر بأكثريتها: أن الورق النقدي يعتبر نقداً قائماً بذاته كقيام النقدية في الذهب والفضة وغيرها من الأثمان، وأنه أجناس تتعدد بتعدد جهات الإصدار بمعنى أن الورق النقدي السعودي جنس، وأن الورق النقدي الأمريكي جنس، وهكذا كل عملة ورقية جنس مستقل بذاته، وأنه يترتب على ذلك الأحكام الشرعية الآتية: -
أولاً: جريان الربا بنوعيه فيها كما يجري الربا بنوعيه في النقيدين الذهب والفضة وفي غيرها من الأثمان كالفلوس.

ثانياً: وجوب زكاتها إذا بلغت قيمتها أدنى النصابين من ذهب أو فضة أو كانت تكمل النصاب مع غيرها من الأثمان والعروض المعدة للتجارة إذا كانت مملوكة لأهل وجوبها.. " هيئة كبار العلماء مجلة البحوث الإسلامية - العدد ١ ص ٢٢١، ٢٢٢.

٢ - الإجماع لابن المنذر ص ٤٦، بدائع الصنائع للكاساني ج ٢ ص ١٦، المدونة ج ١ ص ٣٠٢، الحاوي للماوردي ج ٣ ص ٢٥٦، المغني لابن قدامة ج ٣ ص ٣٥.

٣ - أخرجه البخاري في صحيحه ج ٢ ص ١١٨.

٤ - راجع الفقه الإسلامي وأدلته دكتور وهبة الزحيلي ج ٣ ص ٤١٨٣٥، فضل رب البرية في شرح الدرر البهية المؤلف: أبو الحسن علي بن مختار الرملي ص ١٨٤.

أجيب عن ذلك: بأن التقدير بالذهب ثابت بالسنة أيضاً، ولا يؤثر في اعتباره وجود الخلاف في إثباته.

القول الثاني:

تقدير نصابها بقيمتها المساوي لنصاب الذهب. (نصاب الذهب عشرون مثقالاً عشرون ديناراً شرعياً بما يعادل في العصر الحالي ٨٥ جرام من الذهب الخالص)^(١)

واستدل أصحاب هذا القول بما روي عن علي مرفوعاً وفيه "وليس عليك شيء؛ حتى يكون لك عشرون ديناراً وحال عليها الحول، ففيها نصف دينار، فما زاد فبحساب ذلك"^(٢)، وبأن قيمة الذهب ثابتة لا تتغير لثبات وزنه، بخلاف الفضة فهي تتفاوت، كما أن نصاب الذهب أقرب الأنصبة المذكورة للتقدير بأموال الزكاة الأخرى كخمس من الإبل، أو أربعين من الغنم.^(٣)

أجيب على قولهم: أن قيمة الذهب لا تتغير لثبات وزنه، بخلاف الفضة فهي تتفاوت.

بأن التقدير كما يرد على الفضة، فإنه يرد على الذهب أيضاً، وأنه لا تأثير لذلك إذا عرفنا أن نصاب الذهب هو (٨٥) جراماً، وأن نصاب الفضة هو (٥٩٥) جراماً.^(٤)

- أما الجواب على قولهم بأن نصاب الذهب أقرب الأنصبة المذكورة للتقدير بأموال الزكاة الأخرى كخمس من الإبل، أو أربعين من الغنم.

- ١ - الإجماع لابن المنذر ص٤٦٤، بدائع الصنائع للكاساني ج ٢ ص١٨٤، المعونة على مذهب عالم المدينة «الإمام مالك بن أنس» المؤلف: أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي المالكي (المتوفى: ٤٢٢هـ) ص٣٦٠ المحقق: حميش عبد الحق الناشر: المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز - مكة المكرمة، الحاوي للماوردي ج ٣ ص٢٦٧، المغني لابن قدامة ج ٣ ص٣٥٥.
- ٢ - أخرجه أبو داود في سننه ج ٢ ص ١٠٠ وقال الألباني حديث صحيح، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- ٣ - أوراق النقود ونصاب الورق النقدي في مجلة البحوث الإسلامية ٣٩/ ٣٢٧، الفقه الإسلامي وأدلته دكتور وهبة الزحيلي ج ٣ ص١٨٣.
- ٤ - ينظر: أحكام النقود الورقية للدكتور أبو بكر دوكوري بحث منشور ضمن مجلة مجمع الفقه الإسلامي م ٣ ص ٨٤٥.

التعامل بالعملات الافتراضية وزكاتها

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

-فهو: أن القياس المذكور على الإبل والغنم نفسه مقوم بالنقدين، فلماذا إطالة الطريق إذا كان المآل إلى الذهب والفضة.^(١)

القول الثالث:

إذا بلغت قيمتها أدنى النصابين من ذهب أو فضة.^(٢)

واستدل أصحاب هذا القول بأن الأدلة الصحيحة جاءت بإثبات

النصابين الذهب والفضة فيكون المعتمد منهما في تقويم النقد الورقي هو الأخط للفقير، وهو الأقل نصاباً^(٣)، كما أن اجتماع الأدنى عند الغني يوجب عليه الزكاة، بخلاف لو أخذوا بالأعلى، فإنها لن تجب الزكاة إلا عند من اجتمع عنده النصاب الأعلى، لذا قالوا هو الأنفع للفقير.^(٤)

وهذا هو القول الراجح وذلك لأن الأدلة الصحيحة جاءت بإثبات

النصابين للذهب والفضة، ولا دليل على تفضيل أحدهما على الآخر، فيكون المعتمد منهما في تقدير نصاب العملة الورقية هو الأنفع للفقير، والأبرأ لذمة المزكي، كما أن الأخذ بهذا القول فيه إعمال للنصوص الثابتة وجمع بين القولين.^(٥)

١ - المرجع السابق ص ٣٣٨.

٢ - الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء، مجلة البحوث الإسلامية ج ١ ص ٢٢١، فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية المجموعة الثانية ج ٨ ص ٢١٧، شرح عمدة الفقه للموفق ابن قدامة تأليف أ. د عبد الله بن عبد العزيز الجبرين الأستاذ بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض ص ٥١١.

٣ - مجلة مجمع الفقه الإسلامي ج ٨ ص ٣٣٥.

٤ - فضل رب البرية في شرح الدرر البهية ص ١٨٤.

٥ - نوازل الزكاة «دراسة فقهية تأصيلية لمستجدات الزكاة» د. عبد الله الغفيلي ص ١٦٢.

التعامل بالعملات الافتراضية وزكاتها

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

وبناء على هذا: فالعملات الافتراضية تأخذ حكم الأوراق النقدية في أنها تجب فيها الزكاة^(١) إذا بلغت قيمتها أدنى النصابين من ذهب أو فضة وتوافرت فيها بقية شروط وجوب الزكاة.

والمقدار الواجب إخراجه فيها ربع العشر-أي ٢,٥% -كالمقدار الواجب في الذهب، والفضة، والعملة الورقية، تقيم-أي العملة الافتراضية-بما يعادلها من النقود الورقية المتداولة، والمعتمدة شرعاً المعمول بها في مصارف الزكاة المعتمدة؛ لأن ذلك أيسر على المكلف بدفعها (المزكي) ولمن تصرف له زكاة هذه العملات، وبناءً على أنه يجوز إخراج الزكاة من غير المال الذي وجبت فيه.^(٢)

١ - وممن أوجب الزكاة فيمن ملك منها نصيباً بمفردها أو مع غيرها إذا حال الحول وإن كان توقف في حكم العملات الافتراضية الشيخ عبد الرحمن البرك. <https://www.youtube.com/watch?v=QAQPbww-L7o> ، المشاركون في منتدى الاقتصاد الإسلامي الرابع الذي تنظمه دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي <https://www.alitihad.ae/article>

٢ -المجموع شرح المذهب ((مع تكملة السبكي والمطيعي)) المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) ج٥ ص٣٧٩ الناشر: دار الفكر، المحلى بالآثار المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) ج٤ ص٧٠ الناشر: دار الفكر - بيروت.

الخاتمة

أهم نتائج البحث وتوصياته

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، لا أحصي ثناء عليه، هو كما أثنى على نفسه، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين في النهاية أود أن أبين أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث والدارسة لهذا الموضوع وهي كالآتي:

١- العملة الافتراضية هي عملة غير مغطاة بأصول ملموسة، ولا تحتاج في إصدارها إلى أي شروط أو ضوابط، وليس لها اعتماد مالي لدى أي نظام اقتصادي مركزي، ولا تخضع لسلطات الجهات الرقابية والهيئات المالية؛ لأنها تعتمد على التداول عبر الشبكة العنكبوتية الدولية (الإنترنت).

٢- بدأ ظهور العملة الافتراضية عندما قام مبرمج ياباني أطلق على نفسه اسم ساتوشي ناكاموتو Dorian Satoshi Nakamoto في العام ٢٠٠٨م.

٣- العملة الافتراضية ليس لها شكل واحد، وتختلف بحسب نوعية المجتمع الافتراضي والخدمات التي يقدمها، ولذلك فالعملة الافتراضية نوعان النوع الأول: العملة الافتراضية المفتوحة، النوع الثاني: العملات الافتراضية المغلقة.

٤- أبرز أنواع العملة الافتراضية المفتوحة وأكثرها تداولاً في الأسواق هي:

- ١- البيتكوين (Bitcoin) ورمزها في منصات التداول هو Btc.
- ٢- الإيثريوم (Ethereum) ورمزها في منصات التداول هو ETH.
- ٣- الليتكوين (Litecoin) ورمزها LTC. ٤- الريبيل (Ripple) ورمزها XRP.

٥- داش (dash) ٦- أيوتا (IOTA)

٧- البيتكوين كاش (Bitcoin Cash) رمزها في منصات التداول هو BCH .

التعامل بالعملات الافتراضية وزكاتها

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

- ٥- العملات الافتراضية المغلقة: هي التي لا يمكن تحويلها إلى أموال حقيقية، وهي محدودة فقط للمعاملات في الأغراض الافتراضية ضمن تلك المجتمعات المغلقة فقط.
- ٦- تكيف العملات الافتراضية على أنها نقود من نوع خاص ووسيلة دفع، وذلك لإمكانيتها القيام بوظائف النقود جزئياً في الوقت الحالي، فضلاً عن تعامل كثير من الأفراد والمتاجر والمواقع الإلكترونية بها.
- ٧- اختلف العلماء المعاصرين في حكم التعامل بالعملات الافتراضية والراجح عدم جواز التعامل بالعملات الافتراضية بصورتها الحالية، وذلك لأنها لا تتوافق مع ضوابط الإصدار عند الفقهاء فضلاً أن التعامل بها مبني على مخاطر كبيرة تؤثر على الفرد والمجتمع، ولكن إذا تم تنظيمها من قبل جهات رسمية معلومة، بحيث تتوافر فيها المعايير التي تجعل منها عملة قانونية. فإن حكم التعامل بها يأخذ حينئذ حكم التعامل بالعملة المعتمدة رسمياً.
- ٨- تجب الزكاة في العملات الافتراضية؛ لأنها تعتبر نقداً خاصاً قائم بذاته، فهي تعد مالاً نامياً أو قابلاً للنماء، ونصابها إذا بلغت قيمتها أدنى النصابين من ذهب أو فضة وتوافرت فيها بقية شروط وجوب الزكاة؛ لأنه الأنفع للفقير والأبرأ لذمة المزكي.
- ٩- المقدار الواجب لإخراجه لزكاة العملات الافتراضية ربع العشر- أي ٢,٥ % -تقيم بما يعادلها من النقود الورقية المتداولة والمعتمدة شرعاً المعمول بها في مصارف الزكاة الشرعية؛ لأن ذلك أيسر على المكلف بدفعها (المزكي) ولمن تصرف له زكاة هذه العملات.

التوصيات :

وأختم نتائج هذا البحث بالتوصيات التالية :-

- ١- الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث فيما يتعلق بالجانب الشرعي، والقانوني، والتقني والآثار الاقتصادية لهذه النازلة المستجدة (العملات الافتراضية) للتوصل إلى رأي جماعي محكم حول حكمها الشرعي، ولقطع النزاع في هذا الأمر.
- ٢- التحذير من التعامل بالعملات الافتراضية أو التداول بها، وذلك لما تحتويه من مخالفات شرعية وأخطار قد تعود على مستخدميها باستنزاف ثرواتهم، وأموالهم، وضياعها في شيء غير معلوم.
- ٣- العمل على التوعية المجتمعية من خلال إقامة ندوات، ومحاضرات إرشادية حول الأخطار التي قد تسببها مثل هذه العملات الافتراضية، وبمخاطر المواقع التي تروج لها.
- ٤- العمل على دراسة إمكانية إنشاء نقود افتراضية صادرة من سلطة شرعية مركزية، تكون بديلا عن العملات الافتراضية المنتشرة، خصوصا وأن العالم يتجه بشكل سريع إلى التعاملات والخدمات الإلكترونية.

التعامل بالعملات الافتراضية وزكاتها

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

المصادر والمراجع

- الإجماع المؤلف: محمد بن إبراهيم بن المنذر المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م
- أحكام النقود الورقية للدكتور أبو بكر دوكوري ضمن مجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة.
- الإقناع في الفقه الشافعي المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) ترقيم الكتاب موافق للمطبوع المكتبة الشاملة.
- الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ) المحقق: مكتب البحوث والدراسات - دار الفكر الناشر: دار الفكر - بيروت.
- أوراق النقود ونصاب الورق النقدي بقلم: محمد بن علي بن حسين الحريري منشور في مجلة البحوث الإسلامية العدد ٣٩.
- بداية المجتهد ونهاية المقتصد المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (المتوفى: ٥٩٥هـ) الناشر: دار الحديث - القاهرة.
- البناية شرح الهداية المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- التوجيه الشرعي للتعامل بالعملات الافتراضية - البنكوين نموذجاً إعداد أ. منير ماهر أحمد مرشح دكتوراه/ تمويل إسلامي، قسم الشريعة والإدارة، جامعة مالايا-كوالالمبور بمشاركة أستاذين من نفس الجامعة وهما أحمد سفيان عبد الله، سهيل بن شريف وهي دراسة منشورة في مجلة بيت المشورة - قطر، إبريل ٢٠١٨م. ومنشور على الإنترنت..
- الجوهرة النيرة المؤلف: أبو بكر بن علي بن محمد الحدادي العبادي الزبيدي الحنفي (المتوفى: ٨٠٠هـ) الناشر: المطبعة الخيرية الطبعة: الأولى، ١٣٢٢هـ.
- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) المحقق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- الشرح الممتع على زاد المستنقع المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ) دار النشر: دار ابن الجوزي الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ - ١٤٢٨ هـ.
- العملات الافتراضية الدكتور ياسر بن عبد الرحمن آل عبد السلام، ورقة بحث مقدمة إلى مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة، جامعة الإمام محمد بن سعود، منشور على الإنترنت.
- الفروع ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرادوي المؤلف: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي

التعامل بالعملة الافتراضية وزكاتها

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

- الحنبلي (المتوفى: ٧٦٣هـ) المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- الفقه الإسلامي وأدلته (الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية وأهم النظريات الفقهية وتحقيق الأحاديث النبوية وتخريجها) المؤلف: أ. د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلامي وأصوله بجامعة دمشق - كلية الشريعة الناشر: دار الفكر - سورية - دمشق.
- الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى اشترك في تأليف هذه السلسلة: الدكتور مصطفى الخن، الدكتور مصطفى البغا، علي الشرجي الناشر: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق الطبعة: الرابعة، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
- القاموس الفقهي لغة واصطلاحا المؤلف: الدكتور سعدي أبو حبيب الناشر: دار الفكر. دمشق - سورية الطبعة: الثانية ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م
- الكافي في فقه أهل المدينة المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: محمد أحمد ولد مادنيك الموريتاني الناشر: مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، المملكة العربية السعودية الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
- المبدع في شرح المقنع المؤلف: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (المتوفى: ٨٨٤هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- المبسوط المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ) الناشر: دار المعرفة - بيروت تاريخ النشر: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- المجموع شرح المهذب ((مع تكملة السبكي والمطيعي)) المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) الناشر: دار الفكر.
- المحلى بالآثار المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) الناشر: دار الفكر - بيروت.
- المدونة المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- المعاملات المالية المعاصرة لمحمد عثمان بشير (الطبعة السادسة)، عمان - الأردن: دار النفائس
- المعونة على مذهب عالم المدينة «الإمام مالك بن أنس» المؤلف: أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي المالكي (المتوفى: ٤٢٢هـ) المحقق: حميش عبد الحق الناشر: المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز - مكة المكرمة.
- المغني لابن قدامة المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ) الناشر: مكتبة القاهرة الطبعة: بدون طبعة عدد الأجزاء: ١٠ تاريخ النشر: ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م

التعامل بالعملات الافتراضية وزكاتها

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

- المعجم الكبير المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة الطبعة: الثانية.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.
- الموسوعة الفقهية الكويتية صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت الطبعة الثانية، دار السلاسل - الكويت.
- النقد الافتراضي بتكوين أنموذجاً إعداد إبراهيم بن أحمد بن محمد يحيى، ورقة بحث مقدمة إلى مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، منشور على الإنترنت
- النقود الافتراضية - مفهومها وأنواعها وأثارها الاقتصادية بحث من إعداد أ.د. عبد الله بن سليمان بن عبد العزيز الباحث قسم الاقتصاد-كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة كلية التجارة، جامعة عين شمس القاهرة، العدد (١) يناير، ٢٠١٧م منشور على الإنترنت.
- النقود الرقمية وأثر التعامل بها في نمط الحياة الإسلامية للدكتور أحمد عيد عبد الحميد إبراهيم نقلًا من تقنيات العملة الافتراضية البنكون أنموذجًا لعمر محمد حطاب رسالة دكتوراه منشورة على موقع دار منظومة.
- النقود المشفرة دكتور سامي بن إبراهيم السويلم، ورقة بحث مقدم إلى مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الهداية في شرح بداية المبتدي المؤلف: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، أبو الحسن برهان الدين (المتوفى: ٥٩٣هـ) المحقق: طلال يوسف الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان.
- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع المؤلف: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: ٥٨٧هـ) دار الكتب العلمية الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- تاج العروس من جواهر القاموس المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية
- تبیین الحقائق شرح كنز الدقائق المؤلف: عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي (المتوفى: ٧٤٣هـ) الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٣١٣هـ
- تكملة المعاجم العربية المؤلف: رينهارت بيتر أن ثوزي (المتوفى: ١٣٠٠هـ) نقله إلى العربية وعلق عليه: ج ١ - ٨: محمد سليم النعيمي و ج ٩، ١٠: جمال الخياط الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م

التعامل بالعملة الافتراضية وزكاتها

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

- تهذيب اللغة المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م
- حاشية الصاوي على الشرح الصغير (الشرح الصغير هو شرح الشيخ الدردير لكتابه المسمى أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك) المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد الخلوئي الشهير بالصاوي المالكي (المتوفى: ١٢٤١هـ) الناشر: دار المعارف.
- حكم التعامل بالبيتكوين هل هو مقامرة أم متاجرة؟ إعداد: د. منصور بن عبد الرحمن بن محمد الغامدي بحث مقدم إلى مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
- رد المحتار على الدر المختار المؤلف: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢هـ) الناشر: دار الفكر-بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- روضة الطالبين وعمدة المفتين المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) تحقيق: زهير الشاويش الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت-دمشق - عمان الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م.
- سنن أبي داود المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السرخستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- شرح الزركشي المؤلف: شمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي (المتوفى: ٧٧٢هـ) الناشر: دار العبيكان الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- شرح عمدة الفقه للموفق ابن قدامة تأليف أ. د عبد الله بن عبد العزيز الجبرين الأستاذ بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض.
- صحيح ابن خزيمة المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ) المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت.
- صحيح البخاري المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذاهب الأئمة المؤلف: أبو مالك كمال بن السيد سالم مع تعليقات فقهية معاصرة: فضيلة الشيخ/ ناصر الدين الألباني فضيلة الشيخ/ عبد العزيز بن باز فضيلة الشيخ/ محمد بن صالح العثيمين الناشر: المكتبة التوفيقية، القاهرة - مصر عام النشر: ٢٠٠٣م.
- عمدة الفقه المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى:

التعامل بالعملات الافتراضية وزكاتها

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

- ٦٢٠هـ) المحقق: أحمد محمد عزوز الناشر: المكتبة العصرية الطبعة: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- غريب الحديث المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) المحقق: د. عبد الله الجبوري الناشر: مطبعة العاني - بغداد الطبعة: الأولى، ١٣٩٧.
- فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الثانية المؤلف: اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش عدد الأجزاء: ١١ جزءاً الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع - الرياض.
- فتوح البلدان المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري (المتوفى: ٢٧٩هـ) الناشر: دار ومكتبة الهلال - بيروت عام النشر: ١٩٨٨ م.
- فضل رب البرية في شرح الدرر البهية المؤلف: أبو الحسن علي بن مختار الرملي، الكتاب غير مطبوع موجود في المكتبة الشاملة.
- فقه النوازل دراسة تأصيلية تطبيقية تأليف: محمد بن حسين الجيزاني، الناشر دار ابن الجوزي، الطبعة الثانية.
- كشف القناع عن متن الإقناع المؤلف: منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية.
- لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
- مجلة الأحكام العدلية، مجموعة من العلماء عمان - الأردن: دار الثقافة.
- مجلة البحوث الإسلامية مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد المؤلف: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.
- مجموع الفتاوى المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ) المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- مصنف ابن أبي شيبة المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواتمي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت الناشر: مكتبة الرشد - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.
- معجم اللغة العربية المعاصرة المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م.
- معجم لغة الفقهاء المؤلف: محمد رواس قلجعي - حامد صادق قنبي، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- مقاصد الشريعة الإسلامية المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) المحقق: محمد الحبيب ابن الخوجة الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر عام النشر: ١٤٢٥ هـ.

التعامل بالعملة الافتراضية وزكاتها

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

- مقدمة في النقود والبنوك د. محمد زكي شافعي، ط دار النهضة العربية ١٩٨٣م.
- منتدى الاقتصاد الإسلامي حوار منضبط ومحدود حول البتكوين ملف رقم ٢٠ مراجعة نهائية د. عبدالباري مشعل مدير منتدى الاقتصاد الإسلامي القسم العربي تحرير د. محمد السويدان، أ. مصطفى عبد الله، د. خالد معروف حقوق النشر محفوظة منتدى الاقتصاد الإسلامي ٢٠١٨/١/٢٣
- منحة الباربي بشرح صحيح البخاري المسمى «تحفة الباربي» المؤلف: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي المصري الشافعي (المتوفى: ٩٢٦ هـ). اعتنى بتحقيقه والتعليق عليه: سليمان بن دريع العازمي. الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- منزلة الزكاة في الإسلام - مفهوم، ومنزلة، وحكم، وأحكام، وفوائد، وشروط، ومسائل في ضوء الكتاب والسنة المؤلف: د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني. الناشر: مطبعة سفير، الرياض توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض
- نصاب الاحتساب المؤلف: عمر بن محمد بن عوض السنّامي الحنفي (المتوفى: ٧٣٤ هـ) ترقيم الكتاب موافق للمطبوع موجود في المكتبة الشاملة الحديثة.
- نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج المؤلف: شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (المتوفى: ١٠٠٤ هـ). الناشر: دار الفكر، بيروت.
- نوازل الزكاة «دراسة فقهية تأصيلية لمستجدات الزكاة» المؤلف: عبد الله بن منصور الغفيلي. الناشر: دار الميمان للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، القاهرة - جمهورية مصر العربية الطبعة: الأولى ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- الفتاوى والمقالات والمواقع الإلكترونية والمراجع الأجنبية:**
- فتوى الدكتور نايف العجمي تحليل أو تحريم البتكوين!!! " الرابط الإلكتروني <https://www.youtube.com/watch?v=-h5T2gEDJHo>
- فتوى بعنوان "مفتي الجمهورية يبيّن حكم التعامل بالعملة الإلكترونية "البتكوين" على موقع دار الإفتاء المصرية <http://dar-alifta.org/ar/Viewstatement.aspx?sec=media&ID=5617>
- فتوى بعنوان "حكم التعامل بالبتكوين" الفتوى رقم: ٨٩٠٤٣ بتاريخ ٢٠١٨/١/٣٠م على موقع الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف أبو ظبي الإمارات <https://www.awqaf.gov.ae/ar/Pages/FatwaDetail.aspx?did=89043>
- فتوى بعنوان: مجلس الإفتاء الأعلى يحرم التعامل بالبتكوين" تاريخ النشر ٢٠١٨/١/٤م على موقع دار الإفتاء الفلسطينية <http://darifta.org/news/shownew.php?title>
- موقع الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف فتوى بعنوان "حكم التعامل بالبتكوين" الفتوى رقم: ٨٩٠٤٣ بتاريخ ٢٠١٨/١/٣٠م على <https://www.awqaf.gov.ae/ar/Pages/FatwaDetail.aspx?did=89043>
- فتوى الدكتور كهلان بن نبهان الخروصي مساعد المفتي العام لسلطنة عمان على موقع <https://www.videoruclip.com>

التعامل بالعملات الافتراضية وزكاتها

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

- الدكتور أحمد الحجى الكردي عضو هيئة الفتوى في وزارة الأوقاف الكويتية
<http://www.alraimedia.com>
- مقال بعنوان "بترو" .. عملة فنزويلا الرقمية لنقادي العقوبات الأمريكية، على موقع بي بي سي عربي الإخبارية
<http://www.bbc.com/arabic/business-43136451>
- صحيفة مال الاقتصادية موضوع بعنوان ماذا تعرف عن العملة الرقمية "البيتكوين"
<https://www.maaal.com>
- مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية مقال بعنوان العملات الافتراضية... إلى أين؟ د. إيمان مرعي، رقم: ٣٧٧٥ بتاريخ ٣٠ يناير ٢٠١٨ موقع
www.acpss.ahram.org.eg
- مقال بعنوان ما هي أنواع العملة الرقمية (الإلكترونية) الأساسية وميزاتها على موقع مجلتك
<https://www.magltk.com/what-is-cryptocurrency>
[-https://forex-arabic.com/showthread.php?564117](https://forex-arabic.com/showthread.php?564117)
- تعرف على أهم عشرة معلومات أساسية حول عملة الريببل Ripple
<https://arabbit.net>
- مقال بعنوان ما هي أنواع العملة الرقمية (الإلكترونية) الأساسية وميزاتها كتب إسماعيل صبورة في ١١ مايو ٢٠١٨ على موقع مجلتك
<https://www.magltk.com/what-is-cryptocurrency>
- مقال بعنوان ماذا تعني العملة الافتراضية وماهي أنواعها؟ على موقع أكاديمية التداول
<https://academy.alvexo.ae/academy-basics/basic-articles/what-is-virtual-currency>
- مقال بعنوان جنون العملات الرقمية يجتاح العالم بيتكوين .. كيف تربعت على العرش إعداد: محمد عادل بدوي بتاريخ ١٨ من محرم ١٤٣٦ هـ ١١ نوفمبر ٢٠١٤م على موقع الأهرام المسائي
<http://massai.ahram.org.eg/NewsQ/50/254058.aspx>
- مقال بعنوان "المطلق يحذر من التعامل بـ"البيتكوين" والعملات الرقمية: المخاطر كبيرة جدا"
- صحيفة سابق الإلكترونية <https://sabq.org/NGZvjV>
- مقال بعنوان "وان جرام.. عملة رقمية مدعومة بالذهب" بتاريخ ٥ مايو ٢٠١٧م على موقع جريدة البيان الاقتصادي
<https://www.albayan.ae/economy/the-world-today/2017-05-05-1.2936725>
- مقال هل يجوز التعامل بالبيتكوين...تحقيق مناط النقد الشرعي على العملات الرقمية (البيتكوين نموذجًا) د. وليد مصطفى شاويش عميد كلية الفقه المالكي
<http://www.walidshawish.com>
- مقال بعنوان تغليب منع التعامل بـ «البيتكوين» لاعتبارات شرعية، منشور على موقع جريدة الوطن الإلكتروني
<http://www.alwatan.qa/news>
- موقع مش بورصة <http://notborsa.com>
- أسواق التداول - العملات الافتراضية <https://www.ig.com>

التعامل بالعملات الافتراضية وزكاتها

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

-
- الموسوعة الحرة ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org>
 - مؤسسة النقد العربي السعودي <http://www.sama.gov.sa>
 - شبكة رؤية الإخبارية <http://www.roayahnews.com>
 - موقع شبكة أرينس للتداول
<https://arincen.com/The-most-famous-digital-coins-1143>
 - موقع عربي مختص بالدعم الفني لمدونات بلووجر
<https://www.kingnt.com/2017/02/satoshi.html>
 - موقع المتداول العربي
<https://www.arabictrader.com/ar/knowledge-base/details/307>
 - موقع كريبتو عرب <https://www.cryptoarabe.com>
 - موقع <https://coinatmradar.com/countries>
 - موقع <https://sa.investing.com/news/cryptocurrency-news/article-563685>
 - nie lo and J.Christiana Wang, Bictoin as Money ; Current Policy
Perpecties ;Federal Reserve BankBostn No.144; 04/09/ 2014
 - Virtual Currencies and Beyond: Intital considerations, international
Monetary Fund, January 2016, p7
 - Fin CEN Continues to Face Challenges with Money Services
، Businesses, Department of the Treasury, November 10 2015, p 3
 - Annual Report 2014, Deutsche Bundesbank, p :53